الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون– تيارت

الملحقة قصر الشلالة

ميدان اللغة والأدب العربي

المقاربة النصية ودورها في إرساء القيم التربوية

" السنة الثانية متوسط أنموذجاً "

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبتين :

- دخية كلثوم
- حمر العين أمال

إشراف الدكتور:

- د. علي شناوي

لجنة المناقشة

الدكتور العبادي عبد الحق	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
الدكتور شناوي علي	أستاذ محاضر– ب–	مشرفا ومقررا
الدكتور صابة الجيلالي	أستاذ محاضر– ب–	مناقشا
الدكتور سلطاني بلقاسم	أستاذ محاضر– ب–	مناقشا

السنة الجامعية:2021-2022

الموافق للسنة الهجرية: 1443-1444

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله كله، الذي يقول للشيء كن فيكون، ولولا مشيئته ما كانت

في هذا الوجود، فالشكر لله الذي أوصلنا إلى هذا اليوم و جعل المسببات

والأسباب لهذا النجاح

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "هناوي علي" الذي تفضل بقبول

الإشراف على هذا البحث، والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة .

كما نتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم، وكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا

الدراسي راجين من الله عز وجل أن يجزيهم عنا خير جزاء

وفي الأخير أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

و نأمل أن يستفيد منه غيرنا

والله ولي التوفيق

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى، من حاكت سعادتي بخيط منسوجة

من قلبها إلى والدتي العزيزة دحمام مباركة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجا

الذي علمني أن أرقى سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز أحمد

إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي إلى إخواني الغاليين

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو الإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة

تعلمنا إلى صديقاتي و زميلاتي

إلى من علموني حروفاً من ذهب و كلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى

من صاغوا لي من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول و النجاح

هأمال

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى: والدي العزيزين

أمي الدرة الثمينة أوهيبة جميلة موطن الكتمان ينبوع الحنان، سر الحياة والوجدان التي ربيتني على حسن الخلق، التي أبعدت عني الهم في لحظات القلق وسهرت معي ليالي المرض... جزاها الله عني خير الجزاء .

أبي الغالي أحمد، ماسك يدي إلى الأعالي، ناصحي وموجهي وغرس رمح المثابرة في كياني أطال الله في عمره

إلى روح أخي رحمة الله عليه عثمان

إلى أخوتي محمد، سمية، رانية والى أولاد أختي لجين، محمد

مصادر فخري واعتزازي

إلى كل أفراد عائلتي من أكبرهم إلي أصغرهم

والى صديقاتي فريال حورية أمال أحلام تركية

وإلى كل من علمني حرفا أصبح نوراً يضئ الطريق أمامي كل الأساتذة والمعلمين الذين كانوا في مسيرتي الدراسية

كلثوم

مقدمة

مقدمة

عرفت الساحة اللّغوية نوع من الخلط المعرفي، والذي وقف عند حدود الجملة والمفاهيم، إلا أنّه في العصر الحديث انبثق تيار جديد يعرف بعلم النّص أو ما يسمى باللسانيات النّصية؛ حيث أولى اهتمامه بدراسة نسيج النّص انتظاما واتساقا وانسجاما، درس النّص من حيث بنيته السطحية والعميقة بدراسة اللفظ ومعناه، كما قد أدت هذه الدراسة إلى بروز تصور جديد انعكس على ميدان التعليم وغيرّ المسار البيداغوجي والواقع التربوي، وهذا الأخير ارتكز في بناء مناهجه على المقاربة النّصية، والتي تنسب كل المحتويات اللغوية إلى مدلولات النّص كالتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي والقواعد النحوية ... وفي جميع مراحل التعليم، وباعتبار أنّ التلميذ بحاجة إلى تناول هذه المواضيع التي تمكنه من اكتساب ثروة لغوية، وقدرات ومؤهلات فكرية تجعله قادراً على الفهم والتحليل والتركيب والاستنتاج، ففي مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مكثفة جداً لهذه البرامج اللغوية، ونظراً لهذه الأهمية التي تكتسيها المقاربة النّصية وارتباط ذلك كله بالنّص، وما يعتريه وما يشوبه من دفائن لغوية من جهة، ومن جهة أخرى حبًا في الاستكشاف والتطلع على أنشطة التعليم المتوسط وكيفية تدريسها، اخترنا أن نشتغل على هذا الموضوع في بحثنا.

وفي هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ السعي إلى معرفة دور المقاربة النّصية في إرساء القيم التربوية لدى التلاميذ السنة الثانية متوسط.
- ✓ معرفة أحدث طرق التدريس في ظل المقاربة النّصية .
- ✓ معرفة الصعوبات التي تواجه التدريس بالمقاربة النّصية واقتراح حلول لها .

وبناءً على ما تقدم وسمنا دراستنا هذه بـ :المقاربة النّصية ودورها في إرساء القيم التربوية السنة الثانية متوسط أنموذجاً، ومن ثمّة فإن هذا العنوان يحيل من جهة على الموضوع الأساس الذي تشتغل عليه هذه الدراسة، ويؤشر من جهة ثانية على الهدف الذي يمثل مادة الممارسة التطبيقية وهو المحتوى الدراسي للسنة الثانية متوسط، ولأنّه مدونة متعددة ومتنوعة سننتخب بعض النصوص لتلبي حاجات ومقاصد هذا البحث، وعليه فالمقاربة النّصية التي اتخذت مطية لنصوص السنة الثانية متوسط تجلي بشكل ما مسار وأهداف الموضوع الذي اخترناه .

إضافة إلى ذلك فإن ما يبرر اختيارنا للموضوع هو الأهمية الكبيرة التي تعرفها الدراسات النصية في وقتنا الحالي في مجال البحث العلمي من قبل الدارسين وبخاصة نصية النصوص وتماسكها.

وعليه تتجسد **إشكالية الموضوع** في أسئلة محورية، وهذا يأخذنا إلى طرح جملة من التساؤلات:

نرصدها كالتالي: ما المقصود بالمقاربة النّصية ؟ وما دورها في نجاعة التعليم ؟ ما هي طرق الحديثة في تدريس المحتويات اللغوية في دور المقاربة النّصية ؟ ما هي المشكلات التي تواجه المقاربة النّصية في كتاب السنة الثانية متوسط ؟ ما هي الحلول التي يمكن اقتراحها لتجنب مشاكل تطبيق المقاربة النّصية ؟

وفي هذا المنحى نلفي **دراسات سابقة** تناولت هذا الموضوع نذكر منها :مذكرة ماستر موسومة بـ : دور المقاربة النّصية في تنمية مهارات التفكير عند متعلمي السنة الثانية متوسط، لطالبة دنيا لوصيف.

مذكرة ماستر موسومة ب: الظواهر اللغوية في دور المقاربة النّصية كتاب اللغة العربية، السنة الثانية متوسط أنموذجاً لطالبتين : رشا بلكحل ، سعيدة بن حيزية .

مذكرة ماستر موسومة ب: المقاربة النّصية ودورها في تفصيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط أنموذجاً لطالبتين : ابتسام يحياتن ، وسعيدة بن حيزية

عالجت هذه الدراسات المقاربة النّصية في إطار نشاطات متنوعة ومختلفة ، إلا أنّ دراستنا تقتصر على دور المقاربة النّصية في إرساء القيم التربوية في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط، اتبعنا فيها المنهج الوصفي التحليلي وبذلك كونه يتناسب مع موضوع الدراسة .

كما قد نهج موضوع بحثنا المسار التالي : مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة ، أما المقدمة فتناولنا فيها إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والأهداف والأهمية والمنهج المتبع ،كما عرضنا فيه خطة الموضوع ، وطبيعة الدراسات التي تجري حوله ، أمّا المدخل فيضُم المفاهيم التالية :

1. مفهوم المقاربة
2. أنواع المقاربة
3. مفهوم المقاربة النصية
4. مفهوم النّص
5. مفهوم النّصية
6. وسائل النصية
7. مفهوم القيم التربوية

بينما تناولنا في الفصل الأول والذي كان نظريا موسوما ب: المقاربة النّصية في ظل العملية التعليمية، ينطوي مجموعة من العناوين وهي :

- ❖ آليات تدريس اللغة العربية من خلال المقاربة النصية

- ❖ أهمية النصوص الأدبية في العملية التعلمية التعليمية
- ❖ الأسس المرجعية الاختيار محتوى النصوص الأدبية

أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا موسوما ب: تعليمية قواعد اللغة في ظل المقاربة النّصية _دراسة وصفية_ لكتاب السنة الثانية متوسط وينطوي إلى مجموعة من العناوين وهي :

- ❖ وصف الكتاب المدرسي سنة ثانية متوسط
- ❖ تحليل محتوي المحتوى النحوي للكتاب المدرسي
- ❖ طريقة تدريس قواعد اللغة في ظل المقاربة النّصية
- ❖ الكفاءات المستهدفة في تدريس قواعد اللغة في ظل المقاربة النّصية
- ❖ كيفية تدريس نشاط القواعد
- ❖ كيفية تصحيح مذكرة تربوية
- ❖ تحليل بعض الأنشطة التربوية

أما الخاتمة فكانت عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، مع حرصنا أن تكون مفتوحة .

وتجدر الإشارة إلى أنّنا استفدنا من مجموعة من **المصادر والمراجع** في إنجاز هذا البحث، ولعل أهمها ما يلي:

- ❖ لسانيات النص محمد خطابي
- ❖ عفاف عثمان عثمان مصطفى استراتيجيات التدريس الفعال
- ❖ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية سعد علي زاير وتريكي داخل

❖ أساليب تدريس قواعد اللغة العربية كامل محمود نجم الدليمي .

إضافة إلى بعض المرافق البيداغوجية منها كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من تعليم التوسط ، اللجنة الوطنية للمنهاج مديرية التعليم الأساسي، منهاج سنة أولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر 2003.

ولاشك أن هذه المصادر و المراجع وغيرهما مما هو معتمد في البحث قد أتاحت له أن يحدد مرجعاً له ويرسم مساراته ويتطلع إلى أفاقه رغم ما طاله من تعثرات منهجية أو مضمونية، والتي لا يسلم أي بحث منها . ومن الطبيعي أن لكل بحث أكاديمي صعوبات تعترض مساره ومن بين أبرزها :

قلة المصادر و المراجع وقلة توفرها ورقياً لاسيما أنّه تخصص جديد، وعلى الرغم من كل الصعوبات التي واجهتنا إلاّ أنّه زاد إلحاحنا على التعمق في هذا الموضوع من أجل الإلمام بالمعلومات الكافية .

وفي الأخير لا نختم هذه المقدمة دون أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتور المشرف شناوي علي الذي كان خير سند لنا من خلال أرائه السديدة في توجيه مسارنا فله منّا فائق الشكر والامتنان .

وختاما نسأل الله عز وجل أن يرشدنا إلى الهدى، وأن يوفقنا إلى ما فيه الصلاح لنا ولغيرنا.

قصر الشلالة في 2022/5/22

الطالبة: حمر العين أمال

الطالبة: دخية كلثوم

مدخل

- مفهوم المقاربة
- أنواع المقاربة
- المقاربة النصية
- وسائل النَّصية
- مفهوم القيم التربوية

تمهيد

تعد المقاربة من المصطلحات البيداغوجية التي اعتمدتها المنظومة التربوية، كتصور منهجي للعملية التعلمية أو كخطة تربوية، والتي من شأنها تسهيل تدريس اللغة العربية بمختلف تخصصاتها وفروعها، وفي هذا الصّدد سنحاول التطرق إلى بعض المفاهيم والمصطلحات التي تعدُّ بمثابة كلمات مفتاحية مما يلي :

أولا : مفهوم المقاربة :

أ_ لغة : جاء في معجم العين :"القُرْبُ ضدُّ البعد، والاقْترابُ الدُّنُوُّ والتقرُب : التدنيَّ والتواصل بحقٍّ أو قرابة و القربَانُ : ما تقرَّبن به إلى الله تبتغي به قُرْبًا ووسيلةً "[1] ومنه يتبين أنَّ هذه الدلالات تنحصر في معنى الاقتراب .

كما جاء في لسان العرب :"القرب نقيض البعد قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا أيدنا "[2]مما يعني أنَّ :المقاربة في اللغة تدلُّ على الاقتراب والدُنُوّ . ومنه قوله تعالى : {وَمَاْ يُدْرِيْكَ لَعَلّ السَاعَةَ قَرِيْبْ }[3]

---

[1]- الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج3، تح:عبد الحميد هذاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1 ،2003، ص370.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة قرب، ج 11،تح:أمين محمد عبد الوهاب، دار احياء التراث العربي ،بيروت، لبنان،ط1 ، 1999 ،ص ص 83، 82.

[3]-سورة الشورى :الآية 17

ويقول أيضا عزَّ وجل : { وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ}[1]

ومن خلال هذه الآيات القرآنية يتضح معنى المقاربة في القرب أي؛ الاقتراب والذي ضده البعد أي:الابتعاد .

ب_اصطلاحا: تعرف المقاربة من الناحية الاصطلاحية على أنها :"الطريقة أو الكيفية لدراسة موضوع أو مشكلة لحلها وفق استراتيجية محددة. أما في الجانب التعليمي، فتشير إلى القاعدة النظرية التي تتشكل من مبادئ يقوم عليها إعداد برنامج دراسي أو اختيار استراتيجيات التعلم ووسائل التقويم، هذا تعريف ركز على المقاربة جملة من المبادئ والرؤى التي تتخذ أساسا لبناء مشروع قد يكون منهجا أو برنامجا، أو طريقة أو وسائل تقويم."[2] وهو الأمر الذي شغل علماء التربية من خلال تطبيق تقنيات قصد تحسين جودة الأداء التعليمي. وفي ضوء ما تقدم نلفي أن المقاربة هي طريقة متبعة لحل معضلة أو مشكلة ما وفق خطة محكمة مسبقا، أمَّا من النظرة التعليمية فهي عبارة عن تصور منهجي عام لكيفية سير المنهج التربوي وهذا من أجل تحقيق جملة من الكفاءات لدى المتعلمين.

ومن جهة أخرى، تعرف المقاربة على أنَّها "كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجنده فيه لخطة معينة، وترتكز كل مقاربة على استراتيجية

[1] – سورة سبأ، الآية 51.

[2] – حنان قادري : المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة ثانوي ، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020/2019، ص 21

للعمل من الناحية النظرية استراتيجية، طريقة، تقنية. ومن الناحية التطبيقية إجراء، تطبيق، صيغة، وصفة."[1] يتضح مما ذكرناه أنَّ المقاربة هي عبارة عن جملة من التصورات والاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنفيذ منهاج تربوي ما.

ثانيا: أنواع المقاربة

عرفت المنظومة التربوية عامة، مقاربات بيداغوجية مختلفة تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية في مسار التدريس الغرض منها هو توجيه المعلم والمتعلم معًا في العملية التعليمية التعلمية، وفي هذا الإطار لا مناص أن نتوغل بذكر هذه الأنواع .

أ_ المقاربة بالمضامين :

نوع من المقاربات البيداغوجية "يعدُّ أول ما تبنته المنظومة التربوية في الجزائر، وهذا يركز على أهمية شحن ذهن المتعلم بالمعارف والمعلومات في ذاكرته إلى أن يحين الوقت لاستحضارها في الامتحانات الفصلية والنهائية."[2] من هنا يتضح أنَّ المقاربة أو التدريس بالمضامين يهتم بالمحتوى الدراسي وهذا الأخير يكون بمثابة غاية تسعى إلى تحقيقها بمعنى أن المتعلم لا يستطيع أن يكتسب

[1]– عادل بلخيري، واقع الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، مخطوط ماجيستر ،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، 2015/2014، ص 52

[2]– حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ثانوي، ص 17

مهارة أو موقف جديد إلا من خلال قطعه لمسار دراسي معين يتعامل فيه مع أنشطة ذات محتويات معرفية .

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أنَّ المقاربة بالمضامين "تركز في برامجها على أحد أقطاب العملية التعليمية وهو المعلم الذي يعتبر مصدرها الأساسي، والمتعلم هو المستهدف ويعتبر مجرد متلقي للمعارف والمعلومات يقوم بحفظها تحسبا للامتحانات، فهي عملية نقل المعلم للمعلومات التي تحتويها المناهج إلى الطلاب ملخصة بغرض إعدادهم للامتحانات، ليحكم المعلم بالتالي على مدى نجاحه في التعليم وما تقرره المدرسة وتراه ضروريا لطلاب ."[1]

يعني هذا أن بيداغوجيا المضامين تهتم بعنصرين من عناصر العملية التعليمية: المعلم والمادة المعرفية، ويكون فيها المعلم بمثابة همزة وصل بين المحتويات الدراسية والمتعلم، وبالتالي يفقد هذا الأخير خصوصيته البيداغوجية؛ حيث يصبح مستقبلا فقط للمعلومات في حين أنّه من المفروض أن يكون المعلم موجهاَ ومرشدا فقط . وهذا ما سنتعرف عليه في المقاربة بالكفاءات .

[1]– عادل بلخيري، واقع الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية لسنة الثالثة من تعليم الثانوي ، ص 44

ب_المقاربة بالأهداف :

يقصد بالهدف التربوي :"سلوك مرغوب يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتمدرسين وهو سلوك قابل أن يكون موضع الملاحظة والقياس"[1]يعني هذا أنَّ هناك مجموعة أو الغايات التربوية لابدّ للمعلم من تحقيقها، حيث تظهر هذه الأهداف جليا في سلوكيات المتعلمين وتكون قابلة للملاحظة والقياس والأهداف التربوية نوعان :

الهدف العام:

وفي هذا الصّدد نلفي أنّ المقاربة بالأهداف :"تتضمن الأهداف العامة، الاتجاه أو الغاية والسبب والنتيجة، وبهذا يعتبر الهدف العام هو الصورة الكلية للعمل"[2]ومن هنا يتضح لنا أنّ الأهداف العامة هي النتيجة الكلية التي تكون في سلوكيات المتعلمين .

الهدف السلوكي (الإجرائي):

يقصد به "الابتعاد عن إعطاء المرادفات اللغوية، والتأكيد على وصف الإجراءات المستخدمة لقياس المفهوم"[3] يعني هذا أنّ الأهداف الإجرائية أو السلوكية هي التي تعنى بالعملية التعليمية من حيث البناء والتخطيط.

المقاربة بالأهداف :

[1]- الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية لسنة أولى ابتدائي، مخطوط ماجيستير ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2015/2014، ص 14.

[2]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات،2006، ص 38.

[3]- المرجع نفسه، ص 39

هي مقاربة بيداغوجية وتعدُّ :" ثاني نوع من أنواع التدريس تم اعتماده بدلا من التدريس بالمضامين ينطلق من تقسيم التعلمات إلى أهداف إجرائية يتعين على التلاميذ أن يحققوها، وهذا يعني أن التدريس ينطلق من أهداف تتسم بصفة التجزئة وتصف سلوك المتعلمين."[1]وفي هذا الصدد، يتبين لنا أنّ المقاربة بالأهداف تسعى إلى تنمية قدرات المتمدرسين ورفع مستوياتهم انطلاقا من غايات أو أهداف وجب تحقيقها.

ج_ المقاربة بالكفاءات :

الكفاءة لغة :

نعني بالكفء هو "هو النظير وكذلك الكفؤُ على وزن فُعَلْ وفُعُلْ والمصدر الكفاءة بالفتح والمدَ ويُقال لا كفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر أي لا نظير له، والكفء النظير والمساوي."[2]ومنه تنحصر هذه الدلالة في أنَّ الكفاءة هي التي لا يضاهيها شيء .

اصطلاحا :

تعرف الكفاءة في المعنى الاصطلاحي على أنَّها: "Copetence:تلك المعرفة الضمنية أو المضمرة التي يمتلكها أي متكلم سامع عن لغته، والتي تمكنه من فهم وإنتاج عدد غير محدود من الجمل، كما تمكنه من تميز صحيح القول من فساده، فهي إذن ليست قابلة للملاحظة."[3] هذا من حيث المفهوم، أمَّا من وجهة نظر التعليمية :" أمَّا المتعلم فنقصد بكفاءته و قدرته على التجنيد تعبئة مختلف المعارف والقدرات وإدماجها وتوظيفها في مواجهة وضعية ما، على غرار تنظيم عملية التعلم

[1]– حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ثانوي، ص 18

[2]– المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، ص 67

[3] – سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي ، رسالة ماجيستير، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2011/2010، ص 32

بالنسبة للمدرس ونلاحظ كفاءته عندئذ على سبيل المثال في اللغة، الرياضيات، العلوم ...كأن يكتب نصا ذا مغزى ويبلغه الآخرين ولا يكتفي برصد الكلمات "[1]

ومما سبق ذكره تبينَّ لنا أنَّ هذه المفاهيم تركز على أنّ الكفاءة تكون مضمرة بمعنى داخلية، كما أنها هي جملة من المهارات والإجراءات والمعارف التي يجندها الفرد إزاء وضعية أو تعليمة ما.

معنى المقاربة بالكفاءات : المقاربة بالكفاءات أو الكفايات :"هي سياسة تربوية و ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 ، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية، وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية في المقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية وتثمين المعارف المدرسية "[2]كما تكلف هذه المقاربة المتعلم جملة من المهام التعليمية نذكر منها :

" انجاز مهمات معقدة لغرض محدد بوضح:

- ❖ اتخاذ قرارات فيما يتعلق بطريقة عمله، لتأدية المهمة أو النشاط أو المشروع وحل المشكلات التي تتضمنها.
- ❖ للرجوع إلى عدد معتبر من المواد
- ❖ معالجة عدد كبير من المعلومات
- ❖ التفاعل مع المعلمين آخرين
- ❖ التفكير في العمليات والموارد التي جنَّدها

[1]–الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، ص 27

[2]– المرجع نفسه، ص 29

❖ تبليغ المعارف وتقاسمها مع آخرين

❖ المشاركة في تقويم انتاجاته (كفاءاته) "[1]

نستنتج مما سبق ذكره أنَّ بيداغوجيا الكفاءات جاءت كرد على المقاربات السابقة ذكرها والتي حطت من شأن المتعلم جاعلة منه آلة لاستقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة أمَّا المقاربة بالكفاءات تبنَّت استراتيجية جديدة في التعليم، منطلقها جعلُ المتعلم قطبا أساسيا في عناصر العملية التعلمية أي أنها تجعل المتعلم هدف العملية التعلمية.

ثالثا: مفهوم المقاربة النَّصية

لفظ متركب من مصطلحين، مصطلح المقاربة، ولقد فصلنا في مفهومه ، ومصطلح النَّص أو النَّصية فيعرف الأول عل أنَّهُ :"نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كالواحد وهو ما نطلق عليه مصطلح نص ."[2] ومن وجهة نظر اللسانيات فلقد "وجه الدرس اللساني الحديث في هذا القرن مبدآن: أولهما الوقوف على وجهي العلامة اللغوية وثانيهما البنيوية."[3]

وفي هذا الإطار، نرى من خلال هذا القول أنَّ النص هو كتلة متلاحمة من الجمل والعبارات المنسجمة والمتسقة فيما بينها، ومن رؤية لسانية فإنه عملة لوجهين العلامة اللغوية وتمثل المدلول و العلامة البنيوية ويمثلها الدال.

[1]- الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية، ص 39

[2]- الأزهر الزنَّاد، نسيج النَّص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1993 ، ص 12

[3]- المرجع نفسه، ص 13

أما بالنسبة إلى مفهوم النصية فيراها محمد خطابي بأنها :"كل نصّ يتوفر على خاصية كونه نصًّا يمكن أن يطلق عليها (النصية) وهذا ما يميزه عما ليس نصًّا، فلكي تكون لأي نصَّ نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصَّية . بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة ." [1]

من خلال هذا الطرح يتضح لنا أنَّ النصية هي تلك المعايير التي تجعل من النص كيانا كلياً متماسكا، معنى هذا أنه إذا كان النصَّ نظاماً ترتبط أجزاءه وتتعالق فيما بينها فإنَّ هذا النظام أو التعالق لا يحدث إلاَّ عن طريق النصية.

رابعا: وسائل النَّصية :

لاشك أنَّ هناك الكثير من المعايير، جعلت من النَّصانية أداة أو معيار لإيجاد النَّصوص، والتميز بين ما هو نص واللانص ، ومن بين هذه الوسائل والتي سنحاول ذكرها بإيجاز نجد :

أ. الاتساق :

يعرف الاتساق على أنه ذلك الذي :"يحيل إلى العلاقات المعنوية داخل النَّص والتي تحدده كنص ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه ."[2] وضمن هذا الإطار ، يتضح لنا أنَّ الاتساق هو الذي يحدث ذلك التعالق والترابط والانتظام بين الجمل؛ إذ أنَّه لا يمكن تأويل أو تفسير جملة إلا من خلال ربطها بالجمل الأخرى .

[1] – محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1 ، 1991، ص 11

[2] – المرجع نفسه، ص 12

ب.الانسجام :

إذا نظرنا نظرة دقيقة وشاملة حول مفهوم الانسجام فنجد وجهة نظر **فان دايك** في كتاب محمد خطابي حول الانسجام إذ أنه يعتبر " الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك وهي دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها "[1] من هذه الرؤية اللسانية يتضح لنا أنَّ الانسجام هو الذي يربط بين الجمل دلاليا وهذه الدلالة تكون نسبية فقط أي ليست مطلقة .

ج. الإحالة :

هي التي بها "يكتمل الملفوظ (نصاً) عندما تترابط أجزاؤه باعتماده الروابط الإحالية. وهذه الروابط تختلف من حيث مداها و مجالها؛ فبعضها يقف في حدود الجملة الواحدة، يربط عناصرها الواحد منها بالأخر "[2] يعني هذا أن الإحالة هي جملة من الروابط المختلفة التي تربط بين جملتين أو بين عناصر الجملة للواحدة شكلا ومضمونا .

إذا كانت المقاربة تصور منهجي للمحتويات الدراسية، والنصية هي تلك الوسائل التي تربط عناصر النَّص في كيان كلي متماسك ومتلاحم وموحد فإنَّ :

وعليه فالمقاربة النصية :هي :"مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النَّص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليست إلى دراسة."[3] ومن خلال هذا التعريف ، فإنه يتبلور في

[1]- محمد خطابي، لسانيات النّص ، ص 34

[2]- الأزهر الزناد، نسيج النص، ص 124

[3]- زخنين بهية، المقاربة النصّية في تدريس اللغة العربية وفق منهاج المقاربة بالكفاءات ، مجلة أبحاث ، جامعة وهران ، العدد الثاني ، ديسمبر ، 2014 ، ص 186

أذهاننا أننا عندما نقول مقاربة نصَّية فإننا نعني لسانيات النص التي ترتكز على هذا الأخير، جاعلة منه موضوعا للبحث، غير أنَّ المقاربة النَّصية فعلاً تعنى بدراسة النص، إلا أنها ندرسه وفقا لما يتقرر في المنهاج الدراسي، معنى هذا أنَّها تدرس النَّص وفقا لما يتماشى مع محتوى الدراسي.

مبادئ المقاربة النَّصية:

تركز المقاربة النَّصية على مجموعة من المبادئ أهمها :

1. "التعامل مع اللغة على أنَّها وحدة متكاملة ومترابطة العناصر.
2. ضرورة التفاعل مع الخبرة المباشرة ذات معنى ومغزى في حياته.
3. التأكد على أنَّ المتعلم هو جوهر ومحور العملية التعلمية .
4. استثمار رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها و البناء عليها .
5. ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه و بناء شخصيته."[1]

من خلال هذه المبادئ يتبين أن المقاربة ترتكز على المتعلم، وبالتالي هي امتداد للمقاربة بالكفاءات

عناصر المقاربة النَّصية :

لا غرَّو أن للمقاربة النَّصية ثلاثة عناصر ضرورية ومهمة وهي :

أ_ فهم النَّص : مرحلة ضرورية في المقاربة النَّصية "تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النَّص موجهة للتلميذ تؤدي الإجابة عنها إلى فهم أفكاره، وهي خطوة هامة وجزء لا يتجزأ من نشاط

[1]- حنان قادري، المقاربة النَّصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية، ص 25

القراءة و دراسة النَّص؛"[1] إذ توحي هذه المرحلة إلى الكشف عن أفكار المتعلم فيما إذا فهم فعلا النَّص أم لا، لذلك تعدُّ خطوة مهمة في المقاربة النصية .

- **ب_ البناء الفني والبناء اللغوي:** لا مناص أنَّ البناء الفني والبناء اللغوي من أبرز المراحل في تحليل النَّص، إذْ "يعدَّ البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النَّص، يتعرف من خلالها التلميذ على الجانب البلاغي والجمالي في النَّص، الأمر الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب القدرة عل التعبير الجيد والإبداع اللّغوي، "[2]وضمن هذا الأفق، تكمن الكفاءة في توسيع آفاق المتعلم، وصقل ذوقه وتنمية حبه للاطلاع على نتاج الفكر البشري، من خلالالوقوف على القيمة الفنية للنص، ومن خلال قدرة المتعلم على التفاعل مع النصوص واستثمار معطياتها الفنية.

على هذا الأساس يجب أنْ توجه العناية إلى تعلم النحو الوظيفي لتمكين المتعلم من قدرة تواصلية محكمة البناء"....ويتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية وهي (مجيء المبتدأ نكرة) ويقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية وعلى مجموعة من الأسئلة مدعمة للشرح . " [3]من خلال البناء الفني والبناء اللغوي لنص يصبح التلميذ أكثر قدرة على التعبير وتوظيف اللغة بأسلوب إبداعي، جمالي، بلاغي، مع مراعاته للقواعد النحوية التركيبية.

---

[1]-ليلى شريفي، المقاربة النصَّية في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد الثاني ، 2010 ، ص 48

[2]-ليلى شريفي، المقاربة النصَّية في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم المتوسط، ص 49

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أهمية المقاربة النَّصية :

بعد الحديث عن مفهوم المقاربة النَّصية ووسائلها ومبادئها فلا مناص أن نتحدث عن الأهمية والدور الذي تعكسه على الحياة المتعلم إذْ؛ "يعدُّ النص الأدبي في كنف المقاربة النَّصية الرافد الأساسي الذي تقوم عليه الوحدة التعليمية التعلمية حيث يستهل به، ويستفيد إليه في تدريس النشاطات اللغة العربية جميعها؛ لأنها الدراسة التي ترمي إلى تنوير الفكر وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس وهذا يعني أنها تسعى إلى تكوين المتعلم حسيا و عقليا ووجدانيا بتفعيل مكتسباته القبلية و بناء معارف جديدة. "[1] إذاً المقاربة النَّصية تهدف إلى تكوين المتعلم وجعله قادرا على بناء معارفه وتطويرها وتكوينها انطلاقاً من مكتسباته؛ وتمثلاته القبلية.

خامسا: مفهوم القيم التربوية :

القيم لغة :قال الله تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إلاَّ لِيَعبُدُوا الله مُخْلصينَ لَهُ الدّينَ حُنَفاء ويُقيمُوا الصَّلاة ويُوتُوا الزكاة وذَلكَ دْينُ القيمة ."[2]

كما يقول الله تعالى :"وَلَمْ يجعل لَهُ عوجًا قَيّمًا "[3]من خلال قوله تعالى يتضح لنا أن القيمة أم القيم في اللغة هي الاستقامة .

المعنى الاصطلاحي : تعرف على أنها :"مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانًا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على

[1]- زخنين بهية، المقاربة النَّصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات ، ص 187

[2]- سورة البينة ، الآية 5

[3]- سورة يوسف، الآيتان: 1، 2.

تصرفاتهم المادية والمعنوية."[1] انطلاقا من هذا نستنتج أن القيم التربوية هي مجموعة المبادئ والقواعد التي يقيس عليها الناس أعمالهم .

[1]- سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ،1996 ، ص42

الفصل الأول :المقاربة النصَّية في ظل العملية التعليمية

- آليات تدريس اللغة العربية من خلال المقاربة النصَّية
- أهمية النصوص الأدبية في العملية التعليمية التعلمية
- الأسس المرجعية لاختيار محتوى النصوص الأدبية

الفصل الأول : المقاربة النصية في ظل العملية التعليمية

تمهيد:

لا شك أن المنظومة التربوية سعت في الإصلاح وتطوير مناهج التدريس التي من خلالها يكون الرقي باللغة، داعية إلى إدراج المقاربات الحديثة "فالتربية هي الحياة وليس الإعداد لها، وعلى المدرسة أنْ تستخدم مواقف الحياة الحقيقية وليس اعتماد دراسات أكاديمية نظرية فحسب؛ فالهدف الأساسي للمقاربة بالكفاءات هو تعليم المتعلم كيف يفكر حتى يتمكن من حل مشاكله ويطور القدرة على التكيف مع المجتمع المستمر في التغيير، ليكون فاعلاً في مجتمعه، "[1]وتجدر الإشارة إلى أن المقاربة بالكفاءات توظف مواقف الحياة بحيث لم تجعل الدروس نظرية فقط بل إسقاطها على الحياة الاجتماعية، وتوظيف المقاربة النصَّية في التدريس، والتي هي بدورها تعني أن يكون النص محور جميع التعلمات والنشاطات المقررة، فهي تجعل المتعلم يتولى بنفسه عملية التعلم وأنْ يعزز خبرته السابقة بإضافة تعلمات جديدة .

أولاً : آليات تدريس اللغة العربية من خلال المقاربة النصية

لا غرو من القول أنّ طرائق التدريس لا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التدريس، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة لتحقيق الفوائد والأهداف التعليمية ويتم ذلك من خلال اختيار طريقة التدريس المناسبة .

[1]-أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات ، مجلة الموروث، جامعة مستغانم، عدد3 ،2014، ص 291

تعريف الطريقة :لغة :عرفها ابن منظور " الطريقةُ : السيرةُ ، يقال : مزال فلانٌ على طريقة واحدةٍ أي على حالة واحدةٍ ، والطريقة الخط في الشيء."[1] أي هي الحالة أو المذهب المتبع أو الخطّ الذي ينتهجه الإنسان للوصول إلى هدفه.

نجدها عند مرتضى الزبيدي :"طريقة : الحال، تقول : فلان على طريقة حسنة ، وعلى طريقة سيئة، وطريقة: عمود المظلة والخباء، الطريقة : (السهلة من الأراضي) كأنها قد طرقت ، أي :ذللت وديست بالأرجل ."[2] وتعني هي عمود و ركيزة التي يقوم عليها الدرس .

وقد وردت الطريقة في القرآن الكريم كقوله تعالي :{ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا }"[3]

وعلى صعيد آخر، نجدها في صيغة الجمع كقوله تعالى { وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا }[4]وتعني هنا الطريقة المتبعة هناك من قال طريقة شرك وهناك من قال طريقة الهدى .

اصطلاحاً : وفي هذا السياق عرفها عفاف عثمان " تعد الطريقة أسلوب ينتهجه المعلم لتحقيق الهدف من عملية التعليم، ويتوقف نجاح عملية التدريس على المعلم و المتعلم ومدى قدرة كلاهما في

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة طرق ، دار المعارف، ص 2665

[2]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة (ط ر ق)، تح عبد الكريم العزباوي ، وزارة الإعلام للتراث العربي ، الكويت، 1990، ص 74 ،75

[3]- سورة الجن ، الآية 16

[4]- سورة الجن ، الآية 11

تفهم الأخر والاستجابة له؛ "[1] أي ارتباط نجاح الدرس بالطريقة التي اختارها المعلم لانتهاجه في تقديم المادة الدراسية ويشترط أن يكون كلاهما على تفاعل وتفاهم .

ومن جهة أخرى يعرفها النحلاوي "بأنها تلك الأساليب المشتركة التي يمكن أن تطبق على المواد التدريس مهما اختلفت طبيعتها."[2]ومن خلال التعريفات نستنتج أنّ الطريقة هي الوسيلة أو الحالة التي يتبعها المعلم لفهم الطلبة في أي درس من الدروس وفي أي مادة من المواد، فهي عبارة عن جهد يبذل من أجل بلوغ غاية أو هدف تربوي، وكما أنها تتضمن مجموعة من الإجراءات والأساليب لتبسيط وتسهيل الدرس ويكون ملائما لمستوى التلاميذ . وتعد هذه الخطوات مسبقاً ليسير عليها المعلم في تدريبه وهي جزء من المنهج .

مفهوم التدريس :

لغة: جاء عند "ابن منظور" في مادة (درس) :"دَرَسَ ،يدرُسُ ،دروساً :عفا ،دَرَسْتَ أي تعلمت ،وقرئ درستْ أي تقادمت ،والمدْرسُ :الكتاب، ودرست الكتاب أدرسه درساً أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليّ "[3]

وغير بعيد عن التعريف الأول نجد فيروز أبادي يعرفها ب:"درس الرسمُ دروساً :عفا ، والكتاب يدْرُسُهُ ويدْرسهُ درْساً ودراسة :قرأهُ، والدُرْسهُ: بالضم: الرياضة، والدّرْسَ :الطريق الخفي والمدْراسُ: الموضع يقرأ فيه القرآن ."[4]

وما نستنتجه من المفهوم اللغوي لمادة (درس) نرى بأنه يعني الرسم والطريق المتبع و القراءة.

[1]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ، دار الوفاء لدنيا ، الإسكندرية ، ط 1، 2014 ، ص 182

[2]– كايد سلامة، طرائق التدريس و التدريب العامة ، دار الشركة العربية المتحدة ، القاهرة مصر ، ط1 ، 2013 ، ص 11

[3]– ابن منظور، لسان العرب ، مادة (درس) ص 1359

[4] الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث، القاهرة ، ط1، 2008، ص536

التدريس اصطلاحاً :تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التدريس، ومن الناحية الاصطلاحية وذلك لأهميتها البالغة، وفي هذا الصدد نجده:" نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه فهو يتضمن القيام بعدة إجراءات مثل تشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين ضمن شروط خاصة بالمتعلم وأخرى خاصة بالموقف التدريسي، وثالثة خاصة بالمعلم والمنهاج وأساليب التدريس، "[1]وعليه فالتدريس يعني ذلك الجهد الذي يكون بطريقة مستمرة ومتواصلة ويتضمن مجموعة من الإجراءات والوسائل تتناسب مع المحيط والزمان الذي هي فيه، وأن تكون وفق المنهاج المحدد لها، وأن تلفت انتباه الطالب ليركز ويتابع تغيير سلوكه نحو الأفضل .

وغير بعيد عن التعريف الأول نلفيه "أن عملية التدريس تعني تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق الأهداف سبق تحديها ....ويعتبر التدريس موقفا يتميز بالتفاعل بين الطرفين، ولكل منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة، وبناءً على ذلك لا مناص أنه عملية تفاعل بين المعلم والطلاب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات النظرية والمنهجية إلى كفايات معرفية، وقيمية، واجتماعية، حركية، مفيدة للتلاميذ والمجتمع."[2]واستخلاصا لما سلف نستنتج من التعريفات على أنّ التدريس كعمل وجهد مثير لتحفيز دافعية تفاعل بين المعلم والمتعلم فله مكانة عالية يحظى بها نتيجة لدوره المهم في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة معرفياً واجتماعياً ونفسياً، بحيث يساعد التلميذ على التكيف مع مجتمعه ، وهو عبارة عن نظام يسير وفق مخططات وليس عملية عشوائية .

[1]– محمد محمود حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب استراتيجيات)، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط1، 2012،ص5

[2]– أحمد حسين اللقاني ،فارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكتب ،القاهرة ، ط1 ،ص10،11.

مفهوم طريقة التدريس: نذكر مفهوم طريقة التدريس عند إمام مختار احميده بحيث قدم لها عدة تعريفات :"هي سلسلة من نشاط الموجه للمدرس الذي ينتج عنه تعلم لدى التلاميذ . أو هي خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة . أو هي النظام الذي يسلكه المعلم لمساعدة التلاميذ على فهم المادة الدراسية وبما يحقق أهدافها بصورة مرغوبة وجيدة"[1] ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الطريقة التدريس هي نشاط يقدمه المعلم للتلاميذ يحتوي على خطوات وإجراءات واستراتيجيات تكون متناسقة ومنسجمة وتكون داخل القسم أو خارجه لتحقيق الأهداف التربوية وإرساء القيم الإنسانية، ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادراً على تقديم المادة بتشويق وجذب الانتباه له واختيار الاستجابات المناسبة .

طرق التدريس الحديثة :

نلفي في هذا الصدد أنّ طرائق التدريس الحديثة تصنف إلى طريقتين عامة التي يعتمدها كل مدرس في كل التخصصات، وطريقة التدريس الحديثة والتي جاءت لسد ثغرات طرق التقليدية ومكملة لها، وبما أن مجال دراستنا محدد رأينا عدم الحديث عن طرائق العامة المعروفة كطريقة المحاضرة طريقة الحوارية ،طريقة الاستقرائية...،ليس لغياب اعتمادها من طرف المدرسين في التعليم، ولكن لما يركز عليه منهاج اللغة العربية الحديثة والذي يتوسل في تحقيق الكفاءات المستهدفة بالمقاربة النصّية، فنحن في هذا المبحث سنحاول أن نتطرق إلى التعريف بكل طريقة على حدى من أجل تبيان عمل كل طريقة ومدى نجاعتها في العملية التعليمية .

1. طريقة حل المشكلات:

[1] – إمام مختار احميده وآخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، ط2، 2003،ص47،48.

في هذا السياق، نجد أن هذه الطريقة من أحد الأساليب التدريبية التي يحاول فيها المعلم تقديم الدرس ويساعد تلاميذه في تغلب وتخطي الصعوبات التي يواجهها وكيفية علاجها، أي؛ "هي نشاط ذهني منظم للتلميذ وهو منهج علمي يبدأ باستشارة تفكير التلميذ بوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية "[1]وبناءً على ذلك جعل المتعلم أن يشعر بالمشكلة التي وقع فيها، وأن يعرف كيف يحددها، لجمع المعلومات والوسائل والأدوات التي تتناسب مع حل المشكلة فيقوم بتوظيف المعارف القبلية ودمجها مع المعارف المكتسبة للوصول إلى الهدف المنشود.

وطريقة التدريس لدى (رافدة الحريري)"هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصراً على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف التربوي المنشود، ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد.كما يجب أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ومتصلة بموضوع الدرس، وأن تكون مستوحاة من حياة التلاميذ وبيئتهم "[2]

وفي هذا الإطار نستنتج أنّ المشكلة يجب أن تكون واقعية، وتدريس التلاميذ على حل المشكلات أم ضروري لأن المواقف المشكلة تظهر في حياة كل فرد، مما تتولد لديه إثارة حب الاستطلاع نحو الاكتشاف وتنمية قدراتهم الفكرية والعلمية وتفسير البيانات بطريقة منطقية للتلميذ.

1.1.خطوات طريقة حل المشكلة :تقوم هذه الطريقة على وضع المتعلم أمام المشكلة والتي يصنفها **عفاف عثمان مصطفى** كالآتي :

[1]– عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1، 2014، ص 251

[2]– رافدة حريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر ،عمان ،ط1، 2019 ،ص 91.

- " **تحديد المشكلة** :يعتبر تحديد المشكلة من أهم خطوات هذه الطريقة، وذلك من خلال مساعدة التلميذ على تحديد طبيعة المشكلة، ولفهم المشكلة يوجه المعلم عدة أسئلة مثل :
- هل يمكنك توضيح المشكلة بأسلوبك الخاص ؟
- و ما هو المطلوب حله في مشكلة ؟
- و ما بيانات المعطاة (المعطيات) فيها ؟
- هل هناك بيانات لا حاجة لنا بها في مشكلة ؟
- هل يمكنك إيجاد علاقة بين مطلوب حله و المعطيات في المشكلة ؟
- هل لا تزال المشكلة الآن كما بدت لك في البداية أم أنها أصبحت أكثر ألفة بالنسبة إليك ؟

كما يجب أن تكون المشكلة المحددة معبرة عن الموقف الحالي تعبيراً واضحاً، وكذلك أن تكون مفهومة من كل أطراف المشكلة، وتكون في نطاق وقدرة متخذ القرار، أي يجب أن تستحق الحل وبذل الجهد في سبيل ذلك :

استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلة: يجب تأكد من امتلاك التلاميذ جميع المفاهيم المرتبطة بالمشكلة، ثم يمكن مساعدتهم على تحليل وربط للوصول إلى الحل ."[1]

"**اقتراح خطة الحل أو تطويرها** : بعد تحديد المشكلة يجب تفكير في حلول مناسبة لها، ويمكن التوصل إلى هذه الحلول من خلال :

[1]– عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ، ص258

1) دراسة البيانات و المعلومات المتاحة الحل .

2) تقديم التلاميذ مقترحاتهم لحل المشكلة .

3) اللجوء إلى المتخصصة (المعلم)عند العجز عن إيجاد الحل .

تنفيذ خطة الحل: استخدام عدد متنوع من حلول المشكلات وصولاً للناتج النهائي .

تحقيق الحل: و ذلك للتأكد مما وصل إليه التلميذ كحل للمشكلة ومراجعتها، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة مثل :

- هل الحل الذي توصل إليه يحقق كل الشروط المذكورة بالمشكلة ؟
- هل هناك حلول أخرى غير الحل الذي توصلت إليه ؟ "[1]

واستخلاصاً لما سلف فحلُّ المشكلة يحتاج تتبع وتخطي مجموعة من المراحل والخطوات وتحديد طبيعتها لغويا أو رياضية....، لتحديد وجهة نظر التلميذ لجهة معينة وعدم تشتت أفكاره إلى جوانب أخرى وتجنيد ما في ذهنه من معارف وإجراءات تتعلق بموضوع المشكلة التي تمكنه من اقتراب وإيجاد الحلول المناسبة وإسقاطها على المشكلة وأخيراً تحقيق من صحة الحل المتوصّل إليه بطرح بعض الأسئلة

2.1. عناصر حل المشكلة: "لجون ديوي (John Dewey)كالآتي :

- الشعور بالمشكلة و تحديدها .
- جمع المعلومات عن المشكلة .
- وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة .
- التحقق من الفروض بالتجربة .

[1]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ، ص 259

❖الوصول إلى النتائج أو القوانين .

❖تطبيق القوانين . "[1]

نلاحظ أنّ هذه الخطوات لا تختلف عن سابقتها، فجون ديوي في هذا المنطلق يدعو أولاً إلى تحديد المشكلة و بعد ذلك جمع المعلومات واقتراح الحلول المناسبة لها، واختيار الحل و النتائج المناسبة وذلك يكوم عن طريق التجربة و مطابقتها لتأكد من صحته .

2. طريقة المشروع :لقد تم تعريف طريقة المشروع من طرف عدة باحثين، نذكر بعض التعريفات منها "المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بكونه عمليا و تحت إشراف المعلم على أن يكون هادفاً و يخدم المادة العلمية ويتم في البيئة الاجتماعية "[2]

كما يرى (كلباترك) أيضا " بأنها نشاط غرض تصاحبه ممارسة قلبية و يجري في محيط اجتماعي أي يهتم بالفرد و الجماعة ويمتد لبيئة التلاميذ "[3]

وعليه نرى أن كلا تعريفين يشيران إلى أن طريقة المشروع هي وسيلة تهدف إلى التعلم الجماعي وتكون مسايرة لمستواهم العقلي والمعرفي، بحيث يكون المعلم موجهاً ومرشداً لهم، وهدفه رئيسي هو ربط بين الجانب الدراسي والجانب الاجتماعي أي ربط المادة التعليمية بالحياة الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها التلميذ .

1.2. خطوات طريقة المشروع :و لنجاح أي طريقة يجب عدة خطوات إتباعها و طريقة المشروع هي كذلك لديها خطوات أساسية لابد من إتباعها :

[1]- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ،ص 91

[2]- المرجع نفسه ، ص 94

[3]-محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيات، ص 63

1.2.2. تحديد الهدف :لابد أن يحدد هدف المشروع وفق شروط تربوية تحقق الغرض من طريقة المشروع كما يشتمل المشروع على فرص يكتسب فيها التلاميذ مهارات وميول واتجاهات مرغوب فيها

2.2.2. اختيار المشروع : ليكون اختيار المشروع من مسؤولية التلميذ في حالة كونه فردياً ؛ وتقع مسؤولية اختياره على مجموعة التلاميذ إذا كان جماعياً. ويكون دور المعلم في مرحلة الاختيار مقتصراً على الإرشاد والتوجيه. وذلك لكي لا يختار التلاميذ مشروعاً لا يتناسب مع قدراتهم أو أهداف الموضوعة .

3.2.2.التخطيط :"يمثل التخطيط الطريقة النظامية لإدارة وتنفيذ المشروع وذلك من خلال دراسة وتحليل الحلول البديلة ووضع الخطة ومناقشة تفاصيلها وتحديد أنواع الأنشطة والمواد والمصادر والمهارات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق المشروع، ويكون تخطيط مسؤولية التلميذ وأما المعلم فدوره هو التوجيه و الإرشاد ."[1]

4.2.2. التنفيذ : وهي أكثر مراحل المشروع حيوية ونشاطاً، وأقربها إلى تحريك اهتمامات التلاميذ وإشباع حاجياتهم، ويتوجب على المعلم في هذه المرحلة توجيه انتباهه إلى أن التلاميذ يقومون بعملية التنفيذ وفق ما جاء في الخطة ولا يخرجوا عنها، كما عليه أن يشجعهم و يمدهم بالمواد والمراجع اللازمة وأن يرد على كل استفساراتهم وتساؤلاتهم .

[1]–رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ، ص 95

5.2.2. التقويم :من الواجب أن يراجع التلاميذ عملهم وينظروا إلا إنجازهم نظرة نقدية أي أن يقارنوا بين النتائج التي حققوها وبين الأهداف الأساسية التي وضعوها. ويقتصر دور المعلم على تقديم بعض المعايير الضرورية لممارسة ذلك النقد والتقويم . "[1]

وفي هذا المقام إن النجاح في هذه الطريقة يجب يمرّ بالخطوات المعروضة وتكون متسلسلة، وأن شيء الذي نلاحظه هو أن كل أن كل هذه الخطوات متكاملة ومتناسقة ومترابطة فيما بينها فكل خطوة تكون بمثابة خطوة مكملة للخطوة الذي سبقتها وفي نفس الوقت تكون البداية ومقدمة للخطوة التي تليها .

3.2. أنواع المشروعات :قسم(كلباترك) المشروع إلى أربع أنواع وهي :

1.3.2. "مشروعات بنائية (إنشائية) :وهي التي تتبع فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صناعة الأشياء مثل صناعة الاسمنت، الملابس، صناعة الفخار ...

2.3.2. مشروعات استمتاعية :مثل الرحلات العلمية، والزيارات الميدانية التي تخدم درس معين كزيارة المناطق الحربية في عجلون وتعرف على أنواع الأشجار المزروعة وأعمارهم ونوعية التربة المناسبة لزراعتها، فالهدف من الرحلة علمي استمتاعي في نفس الوقت .

3.3.2 مشروعات في صورة مشكلات: وهذا النوع من المشروعات يهدف لحل مشكلة معقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهام بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها مثل مشروع تربية النحل أو الأغنام أو الأسماك ....

[1]- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 96

4.3.2. مشروعات يقصد منها كتب مهارة :"والهدف هنا يأتي لإكساب مهارة المتعلمين مثل دورة الدفاع المدني أو مشروع إسعاف المصابين أو مشروع الصيانة المدرسية ..."[1]

ومن الجدير بالملاحظة أنْ نجد المشروعات تقسم إلى أنواع ويكون ذلك على حسب الأهداف التي يرجى تحقيقها من خلال هذا المشروع، والهدف الأسمى والمشترك بينهم هو اكتساب الفرد معرفة وكيفية التعامل معها .

3. طريقة لعب الأدوار :

تتمثل هذه الطريقة في جعل المتعلم هو المحور العملية التعليمية من خلال مشاركته وتمثيله لها يعرفها **أحمد زكي بدوي** :"بأنه أحد أساليب التعليم و التدريس الذي يمثل سلوكاً حقيقياً في موقف مصطنع، حيث يقوم المشتركون بتمثيل الأدوار التي تسند إليهم بصورة تلقائية، وينغمسون في أدوارهم حتى يظهروا الموقف كأنه حقيقية "[2]فتقوم هذه طريقة بتقديم الدرس في شكل قصة تمثيلية وتسندها للتلاميذ وهم بدورهم يحاولون العيش في تلك الأجواء لتأدية الأدوار بشكل جيد وتقديمه بصورة حقيقية .

وكذلك "تقوم هذه الاستراتيجية على افتراض أن للمتعلم دورا يجب أن يقوم به معبراً عن نفسه أو عن أخر في موقف محدد. بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها المتعلمين متعاونين، وطريقة التدريس بتمثيل الأدوار تقدم المادة التعليمية على شكل تمثيلي، فيقومون المتعلمون بتمثيل أدوار شخصية أخرى .

[1]–محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيات، ص 63

[2]– عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2005، ص 195

ويطور لمتعلمون في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الأخريين، وتنمية سلوكيات مرغوب فيها، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة .

ويقصد بلعب الأدوار :"نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محدد، وفق قواعده وأصوله معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها . "[1]

ويلاحظ أن كلا التعريفين في طريقة لعب الأدوار يحملان نفس المضمون والمفهوم، بحيث طريقة لعب الأدوار فهي من أحد أساليب التعليم الحديثة، فتقوم على تجسيد سلوك حقيقي في مواقف مصطنعة من قبل المتعلمين، فهم يقومون بتمثيل الأدوار التي قُدمت لهم، لاكتساب المهارات التعبيرية والمعرفية معاً .

2.3.خطوات طريقة لعب الأدوار :يتألف نشاط لعب الأدوار من تسع خطوات :

1. **"تسخين الجماعة** : تشمل هذه المرحلة عرض مشكلة على الطلاب ليتعرفوا عليها .
2. **اختيار المشاركين** :يقوم المدرس بوصف الشخصيات المختلفة للطلاب ثم يطلب منهم التطوع لأداء الأدوار.
3. **تهيئة المسرح** :يحدد لاعبو الأدوار هنا الخطوط العريضة للنظر ولكنهم لا يحضرون حواراً محدداً.
4. **إعداد الملاحظين** :أن يكون الملاحظون مشاركين بفاعلية في العمل وأن تجرب كل الجماعة التمثيل ثم التحليل لاحقاً .

[1]– عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ، ص 284

5. **التجسيم والتمثيل** :يتولى مؤدي الأدوار تقمصها والقيام بأدائها وتكون مخاطبتهم لبعضهم البعض بواقعية.
6. **المناقشة والتقويم** :تتركز المناقشة في البداية على تفسيرات مختلفة للأداء التمثيلي والاختلاف على الكيفية التي تم الأداء الأدوار بها .
7. **إعادة التمثيل والتجسيم** : قد تحدث عملية إعادة التمثيل والتجسيم عدة مرات ويشارك المدرس والطلاب في عمل ترجمات جديدة للأدوار .
8. **المناقشة والتقويم** : عندما يكون الطلاب مستعدون لقبول حل المشكلة يقوم المدرس بطرح أسئلة حول منطقية الحل وإمكانية حدوثه على أرض الواقع .
9. **مشاركة الخبرات والتعميم** : لا يتوقع أن تؤدي هذه المرحلة مباشرة إلى التعميم حول أوجه العلاقات الإنسانية لأن مثل هذا التعميم يحتاج إلى المشاركات عديدة وخبرات طويلة وعلى المدرس تنويع المناقشة حتى يبدأ الطلاب في تعميم الطرق التعليمية للمواقف المشكلة وتعميم نتائج هذه الطريقة . "[1]

وعليه، فالتدريس وفقا طريقة لعب الأدوار فهو يحتاج إلى التحضير والاستعداد، وهي بنوعها تطبيقية ولأداء هذه الطريقة بأحسن وجه يجب أن تمر بالمراحل والخطوات السابق ذكرها، من أهم هذي الخطوات تهيئة الجماعة واختيار المشاركين كل على حسب قدرته وكذلك تهيئة المسرح والتمثيل الذي يكون الأساس في هذه الطريقة، وفي الأخير التقويم فمن خلاله يستدرك التلميذ الأخطاء الذي وقع فيها .

[1]– عبد اللطيف حسين فرج : طرق التدريس الحديثة في قرن الواحد و العشرين ،دار المسيرة، عمان، ط1، 2005م –1426هـ ص ص 195 196.

3.3. أنماط طريقة لعب الأدوار: هناك نمطين أساسين هما :

"أ. **لعب الدور التلقائي** :وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها يقوم المتعلمين فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق .

ب. لعب الدور المخطط له : وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه المتعلمين لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي ."[1]

وفي مقابل ذلك يمكننا القول أن تمثيل الأدوار لا يمكن بالضرورة التخطيط له من المعلم، وتكون لدى تلاميذ الفكرة وهم يعبرون عنه بشكل ارتجالي دون تحضير مسبق، وتكون على حسب رغبته وقدرته في اختيار الألفاظ التي يريد، ومن هنا يستطيع الكشف عن موهبته وقدراته الكامنة.

4.3 شروط طريقة لعب الأدوار :مما لا شك فيه يجب أن تتوفر عدة شروط لتسيرها بشكل صحيح نذكر من هذه الشروط ما يلي :

- " تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار .
- تحديد المهام المطلوبة .
- توفير الوقت الكلي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به .
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة .
- قراءة التعليمات و تحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله . "[2]

[1]- عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال ، ص 285

[2]- المرجع نفسه ، ص 284

وتماشيا مع ما تم ذكره فيجب توفر كل هذه الشروط لكي يتمكن المشارك التقمص في دور المقدم له ليحاكي الواقع الذي طلب منه و يتفاعل مع الآخرين في أدوارهم ؛ بنجاح العملية التمثيلية تنجح حتماً العملية التعليمية، كما يمكن إضافة شروط أخرى كالملابس والوسائل التي تخدم الموضوع.

4. طريقة الوحدات :

ظهرت هذه الطريقة على مساوئ المنهاج القديمة التقليدية " المناهج التقليدية كانت تهتم بالمعلومات دون أهداف التربوية الأخرى مما كان لها أثار سيئة على التعليم ، وقد ظهرت الوحدات كتنظيم لتعالج هذه النقائص محاولة إبراز وحدة المنهج؛ "[1] بحيث جاءت كرد فعل على المناهج القديمة وسدّ ثغرات التي واجهتها العملية التعليمية .

1.4. مفهوم الوحدات : هناك عدة تعريفات نذكر منها : " تقسيم المادة إلى و حدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط ما بين الوحدات .

وترى التربية الحديثة أن الوحدة تنظيم خاص في المادة الدراسية و الطريقة في التدريس تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة. "[2]

أي هذه الطريقة تجعل المادة الواحدة لها عدة تقسيمات مجزئة وكل جزء له هدف محدد بحيث تكون كل وحدة مكملة للأخرى وتكون متناسقة ومنسجمة فيما بينها .

[1]- عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ص 136

[2]- المرجع نفسه، ص 136

ويعرفها (الريان) "بأنها نقطة ارتكاز تتجمع حولها المعلومات والأفكار المختلفة والتي تمثل مشكلة أو خبرة أو تعميم لظاهرة من الظواهر البيئة أو موقف من المواقف الحياة . وأن اختيار محتوى الوحدات يستند على الكتاب المنهجي و المادة الدراسية مع أخذ اهتمامات التلاميذ وحاجاتهم بعين الاعتبار، والوحدة تضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير في خبرات متعددة ويترتب على ذلك بلوغ مجموعة من الأهداف المرغوب فيها . "[1]

فهي تكون بمثابة النقطة المرجعية للأخذ المعلومات والأفكار وبحيث فهي الأخيرة تجمع بين موقف التعليمي والحياة الاجتماعية وتكون دروس مستوحاة من الواقع للاستفادة التلميذ من حل مشاكل والعراقيل التي تواجه في الحياة اليومية .

2.4. أنواع الوحدات :هناك نوعين منها سنتعرف عليهم :

" **أولاً: الوحدات القائمة على المادة الدراسية** : تعتبر المادة الدراسية المحور الرئيسي لهذا النوع من الوحدات يتمثل في أن المادة الدراسية هنا تعالج نواحي هامة في حياة التلاميذ فالمعلومات هنا ليست غاية في ذاتها ولكنها وظيفية و هذا النوع أيضاً له العديد من الصور التي تأخذ أشكالاً تتمثل في أحد موضوعات المادة أو في صورة مشكلة أو قاعدة أو تعميم من موضوعاتها .مثلاً : الطاقة في حياة الإنسان، وسائل الموصلات، الصحة والأمان في المدرسة والبيت .

[1]- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد و التجديد ، ص 136

ثانياً: الوحدات القائمة على الخبرة : ويعني هذا النوع من الوحدات بالخبرات التربوية، ويكون محورها ما تنادي به التربوية الحديثة وهو حاجات التلاميذ وميولهم ومشكلاتهم وليست المادة الدراسية فقط، وأنها لا يمكن أعدادها إعداداً مسبقاً، وهي في ذلك تتفق مع منهج النشاط . "[1]

نلاحظ أنّ طريقة الوحدات تقوم على المادة الدراسية والتي تمثل المركز الأساس في إعطاء المعلومات للتلاميذ، كما أنها تعالج عدة جوانب متعلقة بالتلميذ اجتماعياً أو ثقافياً أو معرفياً، أي تكون لها صلة في وسائل التي يستخدمها في حياته اليومية، لكي يكتسب خبرة إضافية إلى المعرفة المقدمة له لمعرفة طريقة تعامله من المشاكل و الصعاب التي يواجهها .

3.4. خطوات تحديد الوحدة :يمكن إيجاز الخطوات المتبعة بما يلي :

- " تقسيم المنهج إلى وحدات كبيرة .
- تحديد عنوان لكل وحدة حسب محورها .
- تقديم الوحدة السابقة والوحدة اللاحقة .
- القيام بالأنشطة المناسبة .
- تحديد خبرات التلاميذ التي يمتلكونها و تؤثر على مستوى المعرفة لديهم و على إدراكهم للمشكلة.
- تحديد الحقائق والمعلومات . "[2]

[1]- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين ، ص ص 136 137

[2]- المرجع نفسه، ص 140

وهذه عبارة على مجموعة من الخطوات والمبادئ التي تقوم عليه طريقة الوحدات في تصنيف وتحديد المعلومات.

4.4. خطوات طريقة التدريس بالوحدات : يمكن إيجاز خطوات طريقة التدريس بالوحدات بالنقاط التالية:

- " جذب انتباه التلاميذ و إثارة دوافعهم من خلال المناقشة الجماعية مع التلاميذ .
- إعداد خطة تعتمد على إشراك كل من المدرس والمعلم على التلاميذ .
- للمدرسة الدور الأساسي في متابعة التنفيذ والإشراف .
- يستخدم الاختبارات مع التلاميذ ومناقشتهم بهدف تقويم طريقة الوحدات و التوصل إلى مدى مطابقة ما نفذ وتم التوصل إليه مع ما خطط له .
- الوحدات القادمة يتم التعامل معها من خلال ما تم التوصل إليه من النتائج و مدى مطابقتها . "[1]

وهي كغيرها من الطرق لكي تنجح وتحقق هدفها عليك بالإتباع مجموعة من النقاط التي ذكرت والعمل على تأدية المهام من خلالها، ومدى مطابقته مع ما كان مخطط له .

5. طريقة العصف الذهنّي :

تعددت عدة مسمّيات لمفهوم العصف الذهنّي " ومن هذه المسميات مذكره بعض (العصف الذهنّي) أو (العصف الفكري) أو (استمطار الدماغ) أو (المفاكرة) أو (تدفق الأفكار) إلا أن

[1]- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، ص 141

مصطلح العصف الذهني هو السائد في التربية عامة و في طرق التدريس خاصة. "[1] أي هذه مجموعة من المسميات التي حازت عليها طريقة العصف الذهنّي.

1.5. مفهوم العصف الذهنّي:

بما أنها طريقة حديثة شغلت بال باحثين التربية وتحصلت على عدت تعريفات للعصف الذهنّي " أسلوب تعليمي وتدريبي يقوم على حرية التفكير ويستخدم من أجل توليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من المهتمين أو المعنيين بالموضوع خلال جلسة قصيرة. "[2]

تعني هذه العملية بإعطاء الفرد الحرية في التفكير وتحليل للفرد وتشخيص المشاكل من أجل الخروج بحلول و معالجتها في فترة محدودة .

وفي السياق ذاته يعرفها محمد محمود على أنه " توليد وإنتاج أفكار وأراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة. "[3]ومنه نلاحظ أنه يشترك مع التعريف السابق كلاهما إعطاء الحرية في التفكير والإبداع في حل المشكلة .

2.5. المبادئ الأساس في جلسة العصف الذهني :يعتمد نجاح جلسة العصف الذهنّي على

تطبيق أربعة مبادئ أساسية هي :

[1]- مركز نون للتأليف و الترجمة : التدريس طرائق و استراتيجيات ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، لبنان ، ط 1 ، 2011 ، ص 139.

[2]- المرجع نفسه ، ص 145

[3]- محمد محمود ساري حمادنه : مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)،ص 56

"**أولاً** : **إرجاء التقييم** : لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة لأن النقد أو التقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده للمتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي .

ثانياً: إطلاق حرية التفكير : أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ ما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل و توليد الأفكار في جوّ لا يشوبه الحرج من النقد و التقويم ، وستند هذا المبدأ إلى أن الخطأ وغير الواقعية الغريبة والطريقة قد تثير أفكار أفضل عند الأشخاص الآخرين .

ثالثاً: الكم قبل الكيف : هنا يكون التركيز على أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودته، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة، يستند هذا المبدأ إلى افتراض أن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة .

رابعاً: البناء على الأفكار الآخرين: أي جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة، فالأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها فهي حقٌ مشاع لأي مشارك تحويلها وتوليد أفكار أخرى منها. "[1]

وحرصاً على نجاحها يجب الأخذ بعين الاعتبار تلك المبادئ التي تقوم عليها، وهي عدم نقد أي فكرة أولية أو معارضتها؛ لكي لا تفقد الشخص ثقة بالوصول إلى الحل ورغبته في البحث على فكرة أولية، أو معارضتها لكي لا تفقد الشخص ثقة بالوصول إلى الحل ورغبته في البحث على أفكار جديدة، بحيث تركز على تحصيل أكبر عدد من الأفكار لدمج تلك الأفكار والخروج بأفكار إبداعية.

[1]- مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات ، ص ص 145 ، 146

3.5. قواعد أساسية للتفكير : هناك أربع قواعد ذكرها (أوبسون،Olson) هي :

1. " **النقد المؤجل** : وهذا يعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق، حتى تدعهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية في تعبيرهم عن أحاسيسهم وأفكارهم دون قيد
2. الترحيب بالانطلاق الحر بتوسيع قاعدة الأفكار وشمولها .
3. الكم المطلوب، كلما ازداد عدد الأفكار ارتفع رصيد الأفكار المفيدة .
4. التركيب والتطوير والسعي لإحرازهما من خلال تحويل الأفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل . "[1]

ونرى أن هذه القواعد لا تختلف على سابقتها ويحددان نفس القواعد التي يجب متابعتها وللعمل بها وعدم تجاهلها لنجاح طريقة العصف الذهنّي .

4.5. مراحل العصف الذهنّي :هناك عدة مراحل يجب إتباعها في أثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهنّي :

" أ. **مرحلة صياغة المشكلة** : يقوم المعلم وهو المسئول عن جلسات العصف الذهنّي بطرح المشكلة على المتعلمين وشرح أبعادها وجمع بعض الحقائق حولها بغرض تقديم المشكلة للمتعلمين

[1]– محمد محمود ساري حمادنه و آخرون، مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، ص 57

ب . مرحلة بلورة المشكلة : وفيها يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة وذلك بإعادة صياغتها وتحديدها من خلال مجموعة تساؤلات، إن إعادة صياغة المشكلة قد تقدم في حد ذاتها حلولاً مقبولة دون الحاجة إلى إجراء المزيد من عمليات العصف الذهنّي .

ج. العصف الذهنّي لواحدة أو أكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها : تعتبر هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهنّي حيث يتم من خلالها إثارة فيض حرّ من الأفكار، وتتم هذه الخطوة مع مراعاة الجوانب التالية :

- ❖ عقد جلسة تنشيطية .
- ❖ عرض المبادئ الأربعة للعصف الذهنّي .
- ❖ استقبال الأفكار المطروحة حتى لو كانت مضحكة .
- ❖ " تدوين جميع الأفكار و عرضها (الحلول المقترحة للمشكلة) .
- ❖ قد يحدث أن يشعر بعض المتعلمين بالإحباط أو الملل، ويجب تجنب ذلك . "[1]
- ❖ **تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها** : تصنف جلسات العصف الذهنّي بأنها تؤدي إلى توليد عدد كبير من الأفكار المطروحة حول مشكلة معينة، ومن هنا تظهر أهمية تقويم هذه الأفكار وانتقاء القليل منها لوضعه موضع تنفيذ . "[2]

[1]- مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق استراتيجيات ، ص 150

[2]- المرجع نفسه، ص 151

نلاحظ أن الطريقة العصف الذهنّي كأي طريقة لها مراحل تقوم عليها، كأول مبدأ لإعطاء الحرية للأفكار دون تركيز على نوعيتها وتقييمها ويكون الحكم في نهاية الجلسة، بحيث تركز على الكم دون الكيف في الأفكار لأن مبدأها لكثرة الأفكار تولد الأفكار الجيدة ومدى جودتها كما أنّ الشيء الإيجابي نجده أنه لا تحاسب على الخطأ وتشجع على تخطي الخوف، وبعد ذلك استنتاج الأفكار وانتقاء الجيد والذي يخدم العملية المقترحة .

5.5. أهمية استخدام طريقة العصف الذهنّي :تتمثل أهميته فيما يلي :

- " يساعد على تنشيط الذاكرة للطلاب .
- يكون الرأي وطرح الأفكار بعيداً عن الخوف من فشل الفكرة .
- تنمية التفكير الإبداعي والابتكار لدى الطلاب .
- استخدام القدرات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) .
- يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول الطالب .
- يشجع غالبية الطلاب على إيجاد أفكار جديدة . "[1]

فالعصف الذهني له الأهمية كبيرة في جعل المتعلم طليق أفكاره وتعبير عن رأيه دون شعور بالخوف أو القلق بحيث تنمي فكر المتعلم واكتشاف قدراته المعرفية والإبداعية مما تجعله قادراً على حل النشاطات والمشاكل التي تقدم له كما يمكنه توظيفها في الحياة اليومية .

6.معايير اختيار طريقة التدريس :

هناك مجموعة من المعايير يتم مراعاتها لاختيار طرق التدريس هي :

[1]– محمد محمود ساري حمادنه و آخرون، مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، ص 57

" إن الطرق و الوسائل المتوفرة للمدرسين أوسع وأكثر مما يعتقدون، ولكن المهمة الصعبة تكمن في عملية الاختيار من بين هذه الأنواع، ويبقى أن الطريقة الجيدة في التدريس هي الطريقة التي تحدّث التعلم بأقصر السبل وإذا كنّا لا نرى ضرورة أن يتبع المعلم طريقة واحدة دون غيرها في التدريس إلاّ أن اختيار الطريقة الجيدة لا بدّ إلى أسس و المعايير الآتية : _ الارتباط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها .

- ❖ مستوى المتعلمين الذين يدرسهم ، و صحتهم النفسية و الجسمية و الاجتماعية .
- ❖ طبيعة المادة أو الموضوع الدراسيّ .
- ❖ شخصية المعلم .
- ❖ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ❖ إثارة اهتمام المتعلم و دافعيته الإيجابية للتعلم .
- ❖ مشاركة المتعلم الفاعلة .
- ❖ ملاءمتها للوقت .
- ❖ توظف المادة الدراسية وتربطها بحياة المتعلم وخبراته .
- ❖ تسمح بالعمل الجماعي التعاوني .
- ❖ تنمي في المتعلم الشجاعة الفكرية في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه . "[1]

ومن هنا يمكننا القول إن الطرائق التعليمية بمختلف أنواعها و أشكالها تكون دون هدف، ولا تحقق أي غاية من غاياتها المنشودة إن لم يحسن اختيارها، واستعمالها وكيفية توظيفها في مسار العملية التعليمية، ويكون انعكاسها في الحياة الاجتماعية والثقافية لدى المتعلم .

[1]– مركز نون للتأليف و الترجمة ، التدريس طرائق و استراتيجيات ، ص 58

ثانياً : أهمية النصوص الأدبية في العملية التعليمية

باعتبار أن النص الأدبي التعليمي في مرحلة التعليم المتوسط يعد محوراً أساسي الذي يدور حوله جميع النشاطات اللغوية فيقتضي أن تكون الأسس المكونة له متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم ، وتحقيق الأهداف التعليمية، لأن النص يمثل النواة التي تنطلق منها جميع النشاطات في إطار المقاربة النصية والتي من شأنها تساعد على الوصول إلى الأهداف والمهارات المرجوة . وعليه يحق طرح التساؤل ما أهمية النصوص الأدبية والأسس المرجعية لاختيار محتوى في العملية التعليمية ؟ ولكن لا يفوتنا أن ننوه إلى تعريف النصوص الأدبية .

مفهوم النصوص الأدبية : هناك عدة تعريفات له لكنها تصب في نفس القالب وتحتوي على المعنى نفسه "فالنص الأدبي عبارة عن منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي فهو متن الكلام ومضمونه الذي يعبر به الأديب عن مشاعره وأحاسيسه وما يختلج في نفسه، وله أنواع متنوعة منها : القصة والرواية والشعر بأشكاله و المقالة و المسّرحية والخطبة "[1] وعليه فالنصوص الأدبية هي كل من شعر أو نثر سواءً كان قديماً أو حديثاً، وهو يعتبر كذلك الإبانة عمّا في النفس من مشاعر وأحاسيس وتصوير المكنونات الداخلية بشكل يؤثر بالمتلقي ويمكنه من توظيف المجاز والمحسنات البديعية ليقرب وينقل التجربة الشخصية، وفي هذا الإطار نرى أن النصوص الأدبية لها دور كبير ومهم في تربية الفرد مما تجعله أن يحمل قيم إنسانية نبيلة أي لا يكون لإثراء اللغوي فقط .

[1]– شهر زاد محمودي، تعليمية النص الأدبي و أسس مقارباته ، مجلة (لغة ، الكلام) ، جامعة غليزان ، مجلد 08 ، عدد 1 ، 2022 ، ص 221

ويعرف أيضاً بأنه :"النص اللغوي الذي يتم اعتماده في تعليم اللغة وفق شروط أو معايير منهجية و يكون اختياره من بين مجموعة من النصوص المختلفة الأخرى التي تمثل ثقافته و ميوله . "[1]

ومن هنا نستنتج أن النصوص الأدبية من خلال الاعتماد عليها في تعليم اللغة و أن تكون من ضمن المنهاج فهي حتماً تكون نوع من أنواع النصوص التعليمية بحيث تقوم على نفس المعايير والشروط التي تكون عليها النصوص التعليمية في اختيار النص في تعليم اللغة .

أهمية تدريس النصوص الأدبية :

1) تتمثل في " تنمية الذوق الأدبي ، وتوسيع الأفق الثقافي للتلاميذ وتهيئة الفرصة للموهوبين كي يعلنوا عن مواهبهم "[2] يبرز دور النص هنا في حسن اختيار الألفاظ الجيد من رديء وأن يكتسب فرصة في تعبير عن أرائه وأفكاره وما يشعر به من مكنونات داخلية بحيث يكتسب ذوق أدبي ومن خلاله تتولد موهبة الكتابة .
2) كذلك أن يكتسب رصيد معرفي وهي" إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب و الأساليب ."[3] ويكون ذلك من خلال القراءة المتواصلة والمتنوعة للنصوص تكون لديه أساليب مختلفة وعبارات مقنعة في الجدال أو الحديث مع الأخر .
3) يتمثل كذلك في اكتساب الإبداع الفني من حيث "في مجال الكلمات الذي يكون شعراً أو نثراً له أثر كبير في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني وتعميق المفاهيم، وإثراء

[1] – بن عياد فتيحة ، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وأفاق ، مجلة جسور المعرفة ، جامعة الشلف، المجلد5 ، العدد 2، ، 2019، ص 359

[2] – هدى مصطفى عبد رحمان : طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية ، دار العلم والإيمان دار الجديد ، الجزائر، ط1 ، 2018،ص 133

[3] – اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، منهاج سنة أولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ،2003 ، ص25

الخبرات، وتهذيب الذوق وإمتاع النفس وإراحة الذهن . "[1] الذي يكون من خلاله المتعلم مبدع في اختيار الكلمات وكيفية توظيفه وحسن استغلالها وأن يبدع في الإلقاء ويكون مؤثراً لدى المتلقي من تلائم في الصوت وملامح الوجه .

4) تقوية القيمة نفسية لدى المتعلم " لأنه غني بالعاطفة و المشاعر وهذا الإحساس بالعاطفة يعطي القارئ الطاقة والحماس والإقبال نحو الحياة، فكم من خاملٍ أيقظته قصيدة بارعة وكم من حزينٍ تنفس بالشعر ."[2] بحيث يتمثل هذا النوع في شعر الحماسة الذي يقوي الروح في نفسية المتلقي وزيادة الطاقة في مواجهة الصعوبات .

5) الاقتداء بصفات الجميلة والأخلاق الحميدة "الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق و السلوك البشري ، وذلك من خلال القصص ذات مغزى الاجتماعي، والقصائد الشعرية التي تعالج أفكاراً أو مشكلات اجتماعية، والمسرحية، والحكم والأمثال، والطرائق المثيرة ." [3]فهو الفرد أن يتأثر إذا حدث معه شيء أو قرأ شيء ولذلك بمجرد قراءته لنصوص تحمل قيم وأخلاق فاضلة، وحكايات لها مغزى وخاصة إذا كانت من مجتمعه وذات عبرة .

ثالثا: الأسس المرجعية اختيار محتوى النصوص الأدبية :

تعد النصوص العربية هي جوهر عملية القراءة في اكتساب اللغة العربية، مما تكون مهمة اختيار النص المناسب مهمة صعبة و فيه جهد كبير لتتناسب مع المتعلمين ، فهناك جملة من المعايير يقوم على أساسها اختيار النصوص الأدبية في العملية التعليمية لتتناسب مع مرحلة العمرية للتلاميذ ، وأن

[1]– هدى مصطفى عبد الرحمان ، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية ، ص 133

[2]– سعد علي زاير ، سماء تريكي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية ، بغداد ، ط1، 2015 ، ص 76

[3]– أحمد علي مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، مصر القاهرة ، ط 1، 1991 ، ص 206

يكون من ورائها غاية أو هدف منشود وأن تحمل جوانب تعليمية لا لتسلية ويكون النص مرتبط بالمجتمع وبيئته .

مفهوم المحتوى : بحيث يقصد بالمحتوى هو تلك :"المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ ، وما يصحبها أو تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث أو التفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنهيها، وتشمل كل فروع المعرفة التي تنميها ."[1]

وعليه، فالمحتوى هو بمثابة المرآة العاكسة لأهداف المنهج التربوي، فهو لا يقتصر على اكتساب المتعلمين المادة المعرفية فقط ؛ بل يشمل جوانب مهارية ووجدانية التي تساعدهم على اكتساب قيم أخلاقية وتربوية و التأقلم في العيش مع المجتمع وملائمة البيئة المحيطة .

معايير الاختيار : لكي يحقق النص الأهداف المرجوة والمسطرة في العملية التعليمية، لا بد أن يقف ويتحقق فيه معايير الاختيار "هي المحاكاة التي يستند إليها مخططو المنهج عند اختيارهم للمحتوى المعرفي، والتي تشمل الصدق، والدلالة، واهتمامات المتعلمين، والمنفعة، القابلية للتعلم وهناك من أضاف معيار الاستجابة لحاجات المجتمع . " [2]لا بد من التأكيد على أن هذه المعايير متوفرة في النص ومأخوذة بها بعين الاعتبار .

1_الصدق :يجب توفر الصدق في الموضوع كما قال أحمد مذكور "بالإضافة إلى الجمال الموسيقي جمال الفكرة والخيال والعاطفة الصادقة وسهولة اللفظ، وإلا قتلنا في نفوس أبنائنا حب

[1] – يمينة سويقات ، مباركة خمقاني، تحليل محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار، مجلة(لغة، الكلام)،المركز الجامعي بغليزان ،المجلد4،العدد2، ،2018،ص 96

[2] – المرجع نفسه ، ص 97

الأدب وحماستهم له "[1] فعندما يكون هناك صدق في العاطفة وما هو منقول لهم في النصوص وهي الأخيرة تحتوي على سهولة اللفظ وجمال الفكرة لكي تحدث أثر في النفس المتعلم وتغير في انطباعاتهم.

كما تحمل النصوص الأدبية على تحقيق تنمية شخصية للمتعلم من خلال النصوص التي تحدث عما يخصه ويكون منتسِب له ولمجتمعه "نجد نص (تحية العلم الوطني) لأنطوان جميل قد جسد ذلك: ففيه تمجيد عاطفي صادق ، وحب بارز دافق لهذا الرمز وما يثيره من إيحاءات وأثر في نفسية المواطن وتغيير سلوكه إلى الأحسن، وعليه يمكن القول إن هذا النص حقق معيار الصدق، وعمل على تحقيق الأهداف الموضوعة له ."[2] فمن خلال صدقه في مشاعره اتجاه وطنه وحسن وصفها و تقربها للمتعلم فمباشرة من خلال قراءته لنوع من هذه النصوص تتولد له الحب في وطنه وكذلك لدينه وثقافته ومجتمعه.

وفي السياق ذاته، ذكر منصور حسن الغول :"أن تكون النصوص الأدبية النابضة بالحياة القادرة على إعطاء صورة واضحة عن أهم الأحداث السياسية والاجتماعية التي تنمي إليها هذه النصوص ."[3] فمن ضروري أن يكون النص له دور في تربية التلميذ وأن يحيط بجوانب مختلفة في الحياة وأن يكون ناقل لحضارات مختلفة وأحداث سابقة، وأن يقرب المشهد لديهم بكل صدق وأمانة .

2_ الدلالة : هذا المعيار يجب أن يحمل النص على دلالة، ويكون نص له هدف أساسي يركز عليه مثل ما نجد في توظيف نصوص التي تتحدث عن الدين والقيم الأخلاقية "يجب أن تكون هناك

[1]- أحمد علي مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 210

[2]- حوش جميلة ، معايير اختيار النص التعليمي :نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني ، مجلة (لغة_ الكلام)، المركز الجامعي بغليزان ، مجلد 4،عدد 2، 2018، ص 41

[3]- منصور حسن الغول : مناهج اللغة العربية طرائق و أساليب تدريسها ، مكتبة نهضة ، مصر ،ط1 ، 1947 ، ص 202

نصوص قرآنية في كل سنة من سنوات الدراسة وعلى أن تقتصر النصوص على وصف القصص ."[1] فمن خلال هذا النوع من النصوص نجده يحمل دلالة في تثبيت العقيدة الدينية في نفس التلميذ ، وتكون هناك دلالة في الاقتداء بالأنبياء والرسل من خلال تعرف على قصصهم وأن يعملوا بها في حياتهم اليومية .

3_ المنفعة :وهي أن تكون النصوص لها غاية من اختيارها فائدة "يعني أن تكون النصوص الأدبية الذي تم اختيارها نافعة للمتعلم و يكون ما لم يلب حاجات المتعلمين ويستجيب لاهتماماتهم وميولهم ، ويمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة كلها ." [2]

يقوم هذا المعيار على مبدأ تلبية حاجيات المتعلم أي تكون النصوص من الواقع و تعالج قضايا ومشاكل الحياة المعيشية، ومن الأفضل أن تحمل وتتناول بعض الحلول أو المقترحات للاستفادة منها .

4_ قابلية المحتوى للتعلم : بحيث يجب أن يكون محتوى النصوص الأدبية يلاءم مستوى المتعلم ويراعي الفروق الفردية للتلميذ " وأن يراعي كذلك مستوى النضج العقلي والانفعالي والمهاري (الحركي) للمتعلمين وأن يميز بين مرحلة وأخرى وهذا يتطلب من المحلل تحديد خصائص نمو المتعلمين في كل مرحلة على مستوى العقلي والوجداني والمهاري، فحسب هذا المعيار لا بد أن يكون المحتوى يراعي مستوى المتعلمين، أي لا يصعب على المتعلمين تعلمه ."[3] وعليه، فإن اختيار النصوص الأدبية تكون متخصصة لكل مستوى على حدى، أي من ناحية اختيار الألفاظ تكون سهلة ومتداولة في البداية (مستويات الأولى) وأن ترتقي تدريجياً ، وكذلك "تجسيد أنشطة تعليمية يلائم مستوى تلاميذ

[1] – محمد عطية الأبرشي : أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية ، مكتبة النهضة ، مصر ، ط1 ، 1947 ، ص 202

[2] – يمينة سويقات، مباركة خمقاني، تحليل محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار ، مجلة لغة_ الكلام، ص 97

[3] المرجع نفسه ، ص 97

هذه المرحلة ومكتسباتهم ."[1] أي أن تكون النصوص متفاوت في سهولة وصعوبة وأن تراعي فيها عامة التلاميذ وقليل منها المتفوقين، أي تدرج في الأسئلة من السهل إلى الصعب .

5_الاستجابة لحاجات المجتمع : هيأن تكون نصوص الأدبية لها علاقة بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها "أن يلي المحتوى الذي يتم اختياره حاجات المجتمع ولا يتعارض مع عاداته وقيمه وثقافته، ويستجيب إلى متطلباته وما يريده من أفراد، أي أن يربط المتعلم بالبيئة المحلية التي يعيش فيها لكي يكون ذا معنى. إذا كانت التربية هي عماد المجتمعات الراقية فإن القيم هي عماد التربية، والتربية ليست تراكما معلوماتها بل هي مجموعة قيم ينطلق منها الإنسان لبناء ذاته ومجتمعه ووطنه ثم لبناء إنسان أفضل ."[2] وعليه، فنستنتج أن النصوص الأدبية التي تعالج قضايا المجتمع ومشاكل البيئة وتعزيز العادات والقيم ثقافية والأخلاقية، فمنها يسعى التلميذ تربيته وطريقة أفكاره ومن خلالها تتولد لديه قيم تربوية تراعي المجتمع ودينه، وأن تكون معبرة عنها بصفات وسلوك بشكل جيد ومثل أسماء أشخاص ومناطق أن تكون أسماء دينية وأخلاقية.

6_ كذلك نجد في اختيار محتوى النصوص الأدبية قد أشار علي أحمد مذكور إلى شيء هام يجب أن نركز عليه :"وهي ربط تعليمها بتعليم الدروس اللغوية لأن تدريس الدروس النحوية عبر نصّ شعري أو نثري أكثر فائدة من تدريسها منفصلة ،كما أنه يستحسن اختيار الموضوعات الحديثة عن النصوص العربية القديمة ، لأنها تمثل عدداً غير العصر الحاضر وغير الواقع الذي يعيش فيه طلبة

[1] – اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، منهاج سنة أولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 2003 ، ص 8

[2] – يمينة سويقات ، مباركة خمقاني : تحليل محتوى النصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار ، ص 97

."[1]بحيث نأخذ الأمثلة القواعد من النصوص لكي يتضح المعنى أكثر ويكون انسجام بينهما ،وأن يكون نص مرتبط بكل الوحدة منها يتعلم التلميذ كيفية الانسجام والاتساق بين الأفكار .

مجموعة من النتائج في اختيار النص في ظل المقاربة النصية :

من خلال عرض هذه المعايير تظهر جملة من النتائج المؤدية إلى تحقيق الأهداف في العملية التعليمية منها :

"– النص لا يعد أداة تعليمية جديدة، وإنما الجديد هو أنه أصبح نقطة انطلاق في بناء التعلمات اللغوية و المعرفية .

- تعلم اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية ينبع من فهم المتعلم للنصوص ،لذلك و جب اختيار النصوص التي تراعي مستوى و اهتمامات المتعلم بالدرجة الأول.
- يجب على واضعي النصوص التعليمية أن يكونوا على دراية بكل النظريات اللسانية و التربوية والفنية التقليدية منها والحديثة ؛حتى يكون محتوى الكتب الدراسية مناصب لقدرات المتعلم ،ويلي حاجياته.
- ضرورة تكوين وتأهيل المعلمين علي أسس البيداغوجيات المعتمدة في التدريس لتتحقق الأهداف المسطرة خلال مرحلة تعليمية تعلمية معنية."[2]

وعليه نستنتج أنه من خلال إتباع هذه المعايير والقيام بها تظهر هذه النتائج والتي تكون هي بمثابة القياس في مدى تحقيق الأهداف التعليمية وكذلك نلاحظ أن النص يكون محور جميع التعلمات والنشاطات اللغوية تكون باعتماد النص و أن تجعل المتعلم قادراً على بناء تعلماته بنفسه .

[1]– ياسر بن إسماعيل : معايير اختيار النصوص الأدبية العربية في المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات اللغوية و الأدبية ، عدد 1، 2014 ، ص 42

[2]– حوش جميلة : معايير اختيار النص التعليمي ، نماذج من النصوص السنة الثانية متوسط ، ص 43

القيم التربوية من النصوص الأدبية :

هناك مجموعة من القيم والأخلاق تتضمنها النصوص الأدبية في طياتها وأغراض تعليمية تهدف، إليه فالقيم هي مُهمة في بناء سلوك الإنسان .

1 ـ **قيم وجدانية وشخصية** : من أهم القيم بحيث تمس وجدان وشخصية المتعلم " فإن التعليم كما يؤثر في إدراك المتعلم يؤثر كذلك في شعوره وإحساسه، فكثير من الحقائق التي تشرق في ذهن الطالب تثير وجدانه وتؤثر في عاطفة تأثيراً يجعله يرضى أو يسخط، يحب أو يكره، يشعر أو يهدأ، ويؤمن أو ينكر... إلى غير ذلك من الانفعالات الوجدانية ."[1] فالجانب الوجداني يكون بمثابة المكمل للشخصية، فهي علاقة تكاملية تأليفية من خلال المشاعر التي نمتلكها نحو أنفسنا ونحو الآخرين من طبيعة المواقف التي تحدث له أو يقرأ عنها .

فنجد النصوص الأدبية تساعد على القيم الوجدانية كما لخصها عبد العليم إبراهيم " الدراسات الأدبية المكانة الأولى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، لأنها الدراسة التي تراعي إلى تهذيب الوجدان، وتصفية الشعور، وصقل الذوق، وإرهاف الإحساس، والتلاميذ في هذا السن في حاجة إلى تعهد هذا الجانب الوجداني بتلك الدراسة التي تلتمس أثارها في العاطفة والروح ."[2] واستناداً من هذا المنطلق نجدها تساهم في توجيه سلوك الإنسان وتحسين أخلاقهم . تعمل كذلك زيادة في الرصيد اللغوي مما يؤدي إلى تهذيب ألسنتهم في الحوار مع الغير، وكيفية التجاوب مع الآخرين بلباقة وحسن تصرف وتعامل .

[1]- عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدّرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط14 ، ص 255

[2]- المرجع السابق ، ص 252

كما أنها تحدث : " تنمية العقل والذوق عند الطالب إلى جانب تربية الروح ورقة الطبع عنده."[1] بحيث تتمثل في تنمية شخصية لدى التلميذ وأن تكون شخصية قوية وراقية في تفكيره وتصرفاته وحتى في طريقة كلامه .

2 _ قيم اجتماعية وثقافية :هذه من أهم القيم التي يحتاجها المتعلم في حياته المدرسية أو حتى حياته اليومية "هي تبصير المواطن العربي بمجتمعه وأهدافه وأوضاعه السياسية والاقتصادية في هذا المعترك الولي الذي تصطرع فيه القرى، وتثور فيه نوازع البشرية الجامحة . وإذن فالسياسة التربوية، التي تلائم حياتنا الراهنة هي التي تشتق أهدافها من أهداف مجتمعنا العربي. الذي نسعى لدعمه وتعزيزه وقد رسم ولاة الأمر هذه الأهداف واضحة جلية ."[2] ولذلك وجب على العملية التربوية توظيف النصوص التي تتحدث ولها أهداف اجتماعية وثقافية " كما أن ذلك ينمي لديهم أبعاد الشخصية الفعالة . القادرة على خلق الإبداع والابتكار ويتجلى ذلك كله في وضعيات التواصل، ووضعيات حل المشكلات بوصفها ملائمة مع المواقف التي تقتضيها الأوساط الاجتماعية والثقافية حينما يتعاملون معها ويحتكون بعناصرها ."[3] وفي هذا الإطار يجب أن تكون هناك نصوص لها علاقة بمحيط الطبيعي ووسطهم الاجتماعي أي ارتباط التعليم بالواقع الذي يعيش فيه التلميذ فمن خلال ذلك يكتسب المتعلم عادات جديدة وتنمية مهاراته .

3 _ قيم أخلاقية ودينية تربوية : بما أنها نصوص تعليمية فهي حتماً تهدف إلى تربية الفرد من خلال اكتسابه الأخلاق الفاضلة والحميدة، بحيث من خلال توظيف النصوص التي تكون على شكل قصص دينية أو تعليمية، كما تتمثل النصوص الدينية في " يتكفل الدين بصلاح الفرد، وفي صلاحه

[1]– منصور حسن الغول ، منهاج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها ، ص 251

[2]– عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدّرسي للغة العربية وآدابها ، ص 424

[3]– اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، ص 19

صلاح المجتمع، فليس المجتمع إلا مجموعة من الأفراد ."[1] أي من خلال قواعد والقوانين التي يفرضها الدين على الفرد في متابعتها وتعامل بها فهي التي تربي الفرد وتطهر نفسه من الخبث والفساد في المجتمع، وأن تتولد لديهم ضمائر حية تهدف إلى الأفعال النبيلة . ولذلك وجب " على أن تكون التربية الدينية في المدارس ذات أثر إيجابي، فهي تقويم سلوك التلميذ، وتهذيب نفوسهم وتربية ضمائرهم وتنشئهم نشأ خلقية صالحة ."[2] وفي هذا المقام نستطيع القول أن النصوص الأدبية تحمل فهم تربوي والتي تنعكس على المتعلم من عدة جوانب منها أنها تبصره بمجتمعه وما يكون فيه، كما أن يكتسب مهارات جديدة وبناء شخصية سوية مما تضيف كذلك صفة الارتقاء في التعبير عن الأفكار، بأفضل أساليب الحديثة والكتابة الجيدة .

[1]- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرّسي اللغة العربية وآدابها ، ص 333

[2]- المرجع نفسه ، ص 454

الفصل الثاني :تعليمة قواعد اللغة في ظل المقاربة النصية

- (دراسة وصفية لكتاب سنة الثانية متوسط)
- تحليل المحتوى النحوي للكتاب المدرسي
- طرق تدريس قواعد اللغة في ضوء المقاربة النصية
- الكفاءات المستهدفة من تدريس قواعد اللغة
- بناء نشاط قواعد اللغة
- كيفية إعداد مذكرة تربوية
- تحليل بعض الأنشطة اللغوية من الكتاب المدرسي

تمهيد

لقد لامسنا مما تقدم أنَّ المقاربة النَّصيَّة هي وسيلة من وسائل التدريس بالكفايات، كما قد ارتأينا فيها بأنها تسمح بتفعيل المكتسبات لدى التلاميذ، ونظراً لطبيعة اللغة العربية وخصوصية نُصُوصِها فإنَّها تحتاج إلى هذا النوع من المقاربات؛ لذلك لابد من أنْ نسلط الضوء على كيفية تدريس أو كيفية تطبيق المقاربة النصية؛ ولقد اخترنا نشاط قواعد اللّغة كرافد من الروافد النَّصية للسنة الثانية من التعليم المتوسط ، لنحاول من خلاله تطبيق هذه المقاربة .

أولاً : (دراسة وصفية لكتاب سنة الثانية متوسط)

لقد قمنا بوصف وتحليل الكتاب المدرسي من جانبين :

الجانب الشكلي : في الجانب الشكلي نراعي فيه الكثير من الأمور أهمها :

أ_ البيانات العامة : عنوانه (اللغة العربية) وهو كتاب مقرر للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أشرفت على إنتاجه وتأليفه ثلة من المفتشين والأساتذة هم : لجنة التأليف كمال هيشور : مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها، أحمد سعيد مغزي: أستاذ بالتعليم العالي، ميلود دغرمول : مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها ، عزور زرقان : أستاذ بالتعليم العالي ، أحمد بوضياف : أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي، نور الدين قلابي : مفتش في التعليم المتوسط للغة العربية ، رضوان لعمش : أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم المتوسط .

أمَّا المراجعة العلمية فكانت ل: أحمد سعيد مغزي : أستاذ بالتعليم العالي ، و المراجعة اللغوية كانت ل: عبد الرحمان غزوق : مفتش التربية الوطنية للغة العربية و آدابها (سابقا) ، تحت إشراف

ميلود عرمول : مفتش التربية الوطنية للغة العربية و آدابها .صدر هذا الكتاب في السداسي الأول، أوراس لنشر ، الجزائر 2017 .

ب _ لغة الكتاب وأسلوب العرض :جاءت لغته سهلة وبسيطة، واضحة بالنسبة لمستويات التلاميذ ولتناسق محاور الكتاب وترتيبها واحتوائه على صور مبسطة تشرح أفكار الكتاب وتزيح الغموض .

ج _ طباعة الكتاب :من أهم عناصر الطباعة نجد :

- حجم الكتاب : 175 صفحة .
- تشكيلة الغلاف : ورق مقوى .
- ألوان الغلاف جاء الكتاب بأربعة ألوان أصفر، أبيض، أخضر، أحمر.
- الخط : اللغة العربية، واضح ومفهوم .

د _ ضبط الكتاب بالشكل :جاءت أواخر كلمات الكتاب وجمله وعباراته مشكلة في أواخرها وذلك من أجل تفادي زلات اللّسان ونطق الكلمات بشكل صحيح .

الجانب الضمني :

لا مناص من القول أنّ هذا الكتاب، ألف كبقية الكتب بهدف إصلاح النظام التربوي وتحسين جودة التعليم، كما أنّه يتبنى المقاربة النصية، جاءت مقدمته مستقلة في صفحة واحدة تنصُ على

بعض المعايير التعليمية و المحتويات المدرسية الموجودة فيه كالنشاطات والمقاطع التعليمية والملاحق ....إلى غير ذلك[1]

بعد المقدمة مباشرة نجد ما يسمى ب' أكتشف كتابي ' من خلاله يتم التعرف على بعض المقاطع التعلمية، من ثم يليه الفهرس، جاء مقسم إلى ثمانية مقاطع تعلمية أما المقطع الأول ينص على الحياة العائلية، والمقطع الثاني جاء معنون بحب الوطن أمَّا المقطع الثالث فكان موسماً بـ: عظماء الإنسانية والمقطع الرابع والخامس ينصُّ على الأخلاق والمجتمع والعلم والاكتشافات العلمية، أمَّا المقطع السادس كان تحت عنوان الأعياد وأخيراً المقطعين السابع والثامن فكانا تحت عنوان : الطبيعة والصحة والرياضة؛ وهذه المقاطع تتفرع إلى عناوين مصحوبة بأرقام الصفحات وهذا من أجل تسهيل على التلاميذ وصوله إلى العنوان المراد بشكل أسرع كما وردت أنشطة هذا الكتاب متنوعة، من النَّص المنطوق، النص المكتوب، قواعد اللّغة، التعبير الكتابي، سند الإدماج، المشروع، أمَّا بالنسبة إلى النصوص جاءت واضحة تتوافق مع عقول التلاميذ .[2]

ثانياً : التحليل النحوي للكتاب المدرسي

_ نلاحظ أن موضوعات القواعد اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي الثانية متوسط مكثفة جداً وتمسُّ عدة نواحي و هي :[3]

❖المقصور و المنقوص

[1]- ينظر ،كمال هيشور و آخرون : اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، أوراس للنشر السداسي الأول ، الجزائر ،2017 ، ص 1

[2]- كمال هيشور وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ص ص 2، 3 ، 4 ، 5

[3]- المرجع نفسه : ص ص 4 ، 5

- ❖الفعل المعتل و أنواعه
- ❖حروف العطف
- ❖اسما الزمان و المكان
- ❖حروف القسم
- ❖إسناد الفعل المثال إلى الضمائر
- ❖الاسم الممدود
- ❖نصب الفعل المضارع
- ❖حروف الاستفهام
- ❖الجامد و المشتق
- ❖إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر
- ❖حروف النفي
- ❖إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر
- ❖جزم الفعل المضارع
- ❖الأفعال الخمسة
- ❖الفعل المجرد
- ❖أحرف الجواب
- ❖الأفعال المتعدية إلى مفعولين
- ❖الفعل المزيد و أوزانه
- ❖أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال
- ❖أفعل التفضيل

❖الأحرف المصدرية

❖أحرف الاستفتاح والتمني

من خلال هذه العناوين نلاحظ أنَّ هناك توافق وتناسب بين نشاط النحو ونشاط الصرف من حيث العدد كما نلاحظ أنّ هناك بعض العناوين جدُّ مهمة بالنسبة للمتعلم مستوفية في هذا الكتاب كأحرف الجواب، أحرف التثنية، أفعل التفضيل، أحرف الاستفتاح والتمني، الأحرف المصدرية، حيث تساعد التلميذ في نشاط التعبير الكتابي وتجعله قادرا على التعبير بشكل صحيح ولا يواجه صعوبة في السنوات القادمة .

ثالثا : طرق تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة النَّصية

قبل الحديث عن الطرائق والوسائل المستعملة في تدريس نشاط القواعد، لابد أنْ نعرج لمفهوم قواعد اللغة ومن ثمَّ سنركز على أساليب والصعوبات وتيسير تدريسها .

أ_ مفهوم قواعد اللغة : يقصد بها أنها :" تشمل في معناها الحديث كلا من علمي الصرف، والنحو. فعلم الصرف يعني بالفظة قبل صرفها في الجملة، أي أنه يعنى بأنواع الكلام وكيفية تصريفه، ويتضح من هذا التعريف أنّه يهتم بدراسة المورفيمات، التي تتكون أساسا من الكلمات (....) أمَّا النحو فهو جملة من القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تخص القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات "[1] يعني هذا أن قواعد اللغة تُخصُّ بها كل من علمي الصرف والنحو، أمَّا الصرف فهو الذي يهتم بنوع الكلمة، وعلم النحو هو العلم الذي يهتم بضبط أواخر الكلمة حتى ينسى معناها، معنى هذا أنَّ علم الصرف هو الذي يهتم بالكلمة من حيث

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ،2013 ، ص 43

الشكل والنوع وعلم النحو يُعنَى بها من حيث أواخر حركتها ومن ثمة دلالتها. كما قد عُرِف النحْو قديما بأنه "علم يعرف به أواخر الكلمات إعرابا وبناءً ويبدو من هذا التعريف أنَّ هذا المفهوم للنحو مفهوم قاصر لأنّه يدور حول الإعراب أي ضبط أواخر الكلمات بعد معرفة موقعها في الجملة.

فلم يكن النحو إذن مقصور على الاهتمام بالمعاني ووظيفة الكلمات في إطار الجملة والجملة في إطار العبارة ."[1]

من خلال هذا المفهوم يتسنى أنّ وظيفة النحو لا تقف عند أواخر الكلم بل تتعدى ذلك في البحث عن جوهر الكلمة حتى تتضح دلالتها داخل الجملة. إذا يمكن القول بأنه إذا كان الصرف يهتم بالكلمة شكلاً فإن النحو يهتم بها مضموناً، ومن هنا تتداخل وظيفة النحو والصرف في قالب واحد ألاَّ وهو قواعد اللّغة .

كما تعرف قواعد اللغة :"بأنها علم سيبحث في أحوال الجملة العربية وهو معيار الكلام، اهتم العرب به وبذلوا جهود كثيرة من أجل تسهيل تعلمه وتيسير فهمه، ومن ذلك نلاحظ العديد من الدراسات التي تحاول طرح مبدأ التجديد في النحو العربي منطلقة من مبدأ تيسير النحو العربي أو طرحه بصورة جديدة مبسطة وسهلة ."[2] انطلاقا من هذا التعريف يتضح لنا بأن قواعد اللغة هي التي تعنى بالكلام العربي والتي سعى العرب من أجل تيسير صعوبات تعلمها .

ب _ طريقة تدريس قواعد اللغة :

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 44

[2]- نجم عبد الله غالي الموسومي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، دراسات تربوية ، جامعة ميسان ، العدد 5 ،كانون الثاني ، 2009 ،ص 156

لاشك أنَّ هناك طرائق يعتمد عليها المدرسين في تدريس نشاط النحو والذي يرتكز أيضا على المدرس نفسه؛ لأننا لو نظرنا نظرة دقيقة وشاملة لتدريس لوجدنا أنه :"رديف المقرر الدراسي، فالمدرس يسير على ما وُضِع في المنهج ومتطلباته، والأهداف المتوخاة من المنهج؛ و منه في الوقت نفسه يستطيع الابتكار والتجدد المستمرين، فلا يعني مثلا اقتصار المقرر المدرسي على القواعد الكلية المجردة وضرب الأمثلة الجافة المكررة ، لكن لابد من التنوع في الطريقة والتجديد فيها، وهذا يتطلب مدرساً واعيا، متطلع على القواعد والأساليب، ويعني ذلك أن يبدأ المدرس انطلاقا من نفسه وشخصيته ومعلوماته وحصيلته العلمية والتربوية وخبراته في التجديد ."[1]

يعني هذا أنَّ تدريس نشاط النحو يعتمد على قدر المدرس بالدرجة الأولى و لا يكون ذلك إلاَّ من خلال طرائق و أساليب متنوعة ، و لعل أهم هذه الطرائق ما يلي :

الطريقة القياسية : يعنى بالقياس :" انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئها وجزئيات داخلية تحت هذا الكلي، وتحصل على الطبقة القياسية عند تطبيق هذا النوع من الاستبدال في التعليم (...) وفي القياسية إما أن يقدم المدرس الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القواعد والقوانين."[2] وفي هذا الإطار يتضح أنَّ القياس هو الانتقال من الكل إلى الجزء، لذلك لابدّ للمدرس أنْ يقدم إلى التلاميذ القاعدة النحوية حتى يصل إلى المجرد، وذلك عن طريق أمثلة تتوافق مع القاعدة المطروحة.

مزايا الطريقة القياسية :من سمات الطريقة القياسية ما يلي :

[1]- سعد علي زاير، سماء تريكي داخل ،إتجاهات حديثة في التدريس اللغة العربية ، ص 64

[2]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 79

" إنَّ هذه الطريقة سريعة لا تستغرق وقت طويلا في الطريقة الاستقرائية، فالحقائق العامة والقواعد والقوانين تعنى بصورة مباشرة من المدرس، وتكون كاملة ومضبوطة لأنَّ الوصول إليها كان بواسطة التجريب والبحث الدقيق .

يجب ألا يتبادر إلى الذهن أنها لا تساعد الطلبة على عادات التفكير الجيد لا يعتمد على الطريقة فقط بل يحتاج إلى المادة وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشاكل وتفسير الفرضيات الجديدة بمهارة وحذق .

يرغب فيها معظم المعلمين والمدرسين لأنّها طريقة سهلة لا يبذل فيها المدرس أو المعلم جهداً كبيراً في اكتشاف الحقائق."[1] من مزايا الجزئية القياسية أنها توفر الوقت والجهد و تعطي الأحكام بشكل مباشر .

عيوب الطريقة القياسية : من عيوبها نجد ما يلي :

" أنّ الغرض الأساسي من هذه الطريقة هو حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم اهتمام بتنمية القدر على تطبيقها, ويمكن أن تلائم المتخصصين في دراسة اللغة لمسايرتها بأسلوب القدماء بدراسة النحو ولكنها لا تلائم التلميذ المدارس لأن الغرض من تعليمهم النحو ليس الاستظهار بل التطبيق .

كثيراً ما يتصرف التلاميذ عن الدروس و المدرس عند استخدام هذه الطريقة لأن موقف التلميذ خلالها موقف سلبي ومشاركته من خلالها بالفكر والرأي مشاركة ضعيفة .

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص ص 80 ،81

تتنافى مع ما تنادي به القوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب فهي تبدأ بالكل وتنتهي الجزء."[1]من خلال هذا يتضح أن عيوب الطريقة القياسية تكمن في عدم تنمية قدرات التلاميذ كونها أنها تقدم القاعدة بشكل مباشر وبالتالي هذه الطريقة تتناقض ما يستدعيه التعليم العالي

الطريقة الاستقرائية :

تعني بالاستقراء هو الوصول إلى الحكم والنتيجة والقاعدة الكلية وهذا عند الوصول لا يكون إلا في إطار الملاحظة والمشاهدة فعندما تستقرأ القاعدة من خلال مدركاتنا الحسية، نصل إلى النتيجة العلمية؛ لو نسقط هذا المفهوم على الواقع البيداغوجي، لوجدنا أنّ المعلم وعلى وجه الخصوص في حصة القواعد اللغوية، يقوم باستثارة التلاميذ بأمثلة لها علاقة بأمثلتهم السابقة ومن ثمّ يعممها على القاعدة .[2]

كما نعني بالطريقة الاستقرائية : " هي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال في التدريس من الجزء إلى الكل أي تعطي مجموعة من الأمثلة ثُمّ تصل إلى القاعدة تباعاً ، وأنّ أساس هذه الطريقة هو الاستقراء الذي يمكن تعريفه بأنّه ملاحظة الظاهرة ملاحظة علمية مبنية على فروض ثُمّ فحص هذه الفروض للخروج بالنتائج و التي تمليها الظاهرة ."[3]

من خلال هذا المفهوم يتبين أن الطريقة الاستقرائية تنتقل من الجزء إلى الكل حتى تصل إلى الحكم، أو القاعدة وذلك عن طريق ما يسمى بالاستقراء أي بتتبع الجزئيات حتى تدل إلى الكليات.

[1]- المرجع نفسه ، ص 82

[2]- ينظر : كامل محمود نجم الدليمي، أساسيات قواعد اللغة العربية ، ص 82

[3]- نجم عبد الله غالي الموسوسي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في الرحلة الابتدائية من جهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، ص 157

مزايا الطريقة الاستقرائية :من مزاياها ما يلي :

- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول، كون أنّ التلميذ توصل إلى النتيجة أو الحكم النهائي بنفسه.
- تعمل على ترتيب و تنظيم المعلومات وربطها بالتمثلات السابقة .
- ترغيب التلاميذ في التعليم وذلك عن طريق عامل التشويق قبل عرض المادة، كما أنّ هذه الطريقة لا زالت تستعمل حتى الوقت الحاضر .[1]

عيوب الطريقة الاستقرائية : من عيوب الطريقة الاستقرائية نجد أنها تعرضت إلى انتقادات كثيرة :"فلقد تعرضت طريقة هاربارت ومنهجه في العقل لنقد كثير من مدى بعض الباحثين، من علماء النفس ورجال التربية ويتحلى هذا النقد فيما يأتي :" لم يوضح هربارت حقيقة العقل ، ولا كيفية وجود الأفكار فيه ، كما أنه لم يوضح عملية الإدراك العقلي ولمختلف من الأفكار ،ولا القوة الحقيقية التي على أساسها استنباط القواعد العامة و القوانين لذا نجد رأيه في هذه المسألة يكتنفه الغموض والإبهام ."[2] إنّ النقد الموجه إلى الطريقة الاستقرائية أو طريقة هاربارت يتبلور في أنها أفقدت قيمة العقل أو الإدراك العقلي لتلميذ على وجه الغموض .

كما نجد أيضا من النقد الموجه لهذه الطريقة خاصة من الناحية البيداغوجية أنها :"لا تمثل تفكير المتعلم الذي ينبغي أن يكون محور العملية التعليمية، فموقف الطالب بحسب رأيهم موقف سلبي، فهو

[1]- ينظر، كامل محمود نجو الدليمي، أساسيات تدريس قواعد اللغة العربية ، ص ص84،85.

[2]- المرجع نفسه، ص 85

الموقف القابل للمعلومات والمسلم بصحتها من غير مناقشة، كما أنها تنكر أن التعلم نشاط إيجابي بين المعلم والمتعلم، ولم تحفل بالفروق الفردية بين الطلاب فتنظر إليهم على أنهم متساوون ومطبوعون بطابع واحد ."[1] انطلاقا من هذا النقد تتضح الرؤية بأن الطريقة الاستقرائية تلغي دور الطالب والذي ينبغي أن يكون محوراً أساسيا في العملية التعلمية، زدْ على ذلك أن "الأمثلة التي تقدم للمتعلمين لم تعطي انطباعا لهم بأن قواعد اللغة ليست منعزلة عن اللغة ذاتها، فالأمثلة تتسم بالجفاف، وعدم الارتباط بدافع المتعلمين ."[2] من هنَّا يتضح أنّ الأمثلة التي تفرضها الطريقة الاستقرائية هي أمثلة جوفاء تجعل التلميذ ينكر بأن قواعد اللغة منفصلة عن اللغة ذاتها .

طريقة النّص :

طريقة النّص أو طريقة المعدّلة من الاستقرائية :" تعتمد هذه الطريقة على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو النّصوص الأدبية أو الكتب القديمة، وهي طريقة تعتمد على نص يعبر عن فكرة مترابطة ، وأنّ الغاية منها هو التعقيد للاتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية ."[3] في هذا الصدد، يتضح لنا أنّ تدريس قواعد اللغة من خلال طريقة النّص يكون بالاعتماد والرجوع إلى نص معين مختار من الكتاب المدرسي وهذا النص يكون له علاقة مترابطة بنقاط النحو .

مزايا طريقة النّص : من مزايا طريقة النّص ما يلي :

[1]- المرجع نفسه، ص 86

[2]- كامل محمود نجو الدليمي، أساسيات تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 87

[3]- نجم عبد الله غالي الموسومي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، ص 158

" إنّ تعليم القواعد وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها، فتعليم اللغة إنما يجئ عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها بواسطة عرضها بصورة صحيحة (....) .

أن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقروناً بخصائصها الإعرابية .

إنّ تعليم النحو في ظلال اللغة سيعيب النحو للتلاميذ لشعوره باتصال لغته بالحياة ."[1] من خلال هذه العناصر ينجلي لنا أن دراسة نشاط النحو من خلال طريقة النص يربط التلميذ بلغته ويتعرف على خواصها مما يرغب التلميذ في دراسة هذا النشاط .

عيوب طريقة النّص :من عيوبها ما يلي:

" ليس من السهل الحصول على النص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله، لأن الذي يكتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع نحوي معين .

- ❖ قد يضطر المعلمون أن المدرسون إلى صياغة نص معين يتضمن جميع المسائل النحوية التي يحتاج إليها الدرس .
- ❖ إذا كان النص مطولا وأراد المعلم معالجته معالجة واقية مستوفيا خطوات طريقة النص سيضيع وقتا طويلا يؤخذ من الوقت المخصص لدراسة الموضوع النحوي والتدريب عليه ."[2]

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 88

[2]- المرجع نفسه، ص 89

بناءً على هذا، فإنّ النقد الموجه لهذه الطريقة هو أنها تستغرق وقتا طويلا، كما إنه من الصعب الحصول على النص كامل يستوفي جميع العناصر النحوية المراد تدريسها .

صعوبات تدريس قواعد اللغة :

من المعروف أنّ قواعد اللغة هي التي تُعنى بالصرف والنحو وهذا الأخير هو المستنبط من الكلام العربي، الذي تتبعه النحويون بالاستقراء، إلاّ أنّه يعاني من بعض الصعوبات في تدريسه أهمها :

أ .**نظرية العامل** : لو تطرقنا إلى مفهوم العامل لوجدنا أنه هو :" الأمر الذي يتحقق به المعنى المقتضى للإعراب ."[1]

بمعنى انساب أي كلمة عامل ولا يتحقق الإعراب إلا به، كما قد "أخذ على النحو العربي كثرة الاختلاف في قضاياه ، وهو اختلاف لا يسوغه أن يقال : أنّ طبيعة البحث اللغوي تفرضه وتفضي إليه، أو يقال أنّ ذلك الاختلاف أثر منطقي لاختلاف الأصول والمنطلقات التي انطلقت منها كل مدرسة نحوية تباينت بها منطلقات غيرها من المدارس، لأن هذا الخلاف كان بالإمكان تعاديه لو أنّ النحاة انتهجوا طرائق أخرى في البحث والنظر، وهذا الخلاف يفقد مشروعيته بما يعقب به النحاة غالبا بعد عرض كثير من الخلافات المضنية فيقولون : وهذا خلاف لفظي لا طائل تحته ."[2] يتضح مما سبق ذكره أنّ الاختلاف حول نظرية العامل بين النحاة، وربط كل حركة إعرابية بعامل أصبح بمثابة معضلة أمام المدرس نفسه والمتمدرسين في إلقاء وتلقي نشاط النحو .

[1]- مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي دراسة تأصيلية و تركيبية ، ط 1 ، 2004 ، ص 98

[2]- المرجع نفسه ، ص ص 15 ،16

ب .صعوبة مادة النحو نفسه : إن صعوبة تدريس قواعد اللغة تكمن في النحو نفسه ؛"ولعل هذا هو السبب في بعض مظاهر الصعوبة التي يوصف بها النحو العربيّ وهناك أسباب لتلك الصعوبة تعود إلى تعدد مستويات التحليل في البيئة النحوية ولكل مستوى خصوصياته المجردة، وقواعده،(....) من أنّ النحو مسائل كثيرة متعددة ."[1] انطلاقا من هذا نستنتج أنّ الصعوبة تكمن في النحو نفسه وذلك راجع إلى تشعب القواعد النحوية وتفردها مما يصعب استيعابها .

ج . كما أن هناك صعوبات متعلقة بالمتعلم نفسه من بين هذه الصعوبات نجد :

"1. يعدُّ المتعلم أنّ مادة قواعد النحو صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقا، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تفريعات وتقسيمات .

2. إحساس المتعلم قوانين مجردة تتطلب مجهوداً فكريا لاستيعابها (....) .

كثرة القواعد النحوية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جميعها بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها، بل تجعلهم يحفظون القاعدة وتنسى بمجرد الدرس النحوي ."[2]

يتضح من هذا أن هناك بعض الصعوبات تكمن في المعلم نفسه، حيث يعتبر المعلم أنّ هذا النشاط يتطلب جهداً كبيرا لإدراكه نظراً لما يعتريه من غموض وتعقيد وبالتالي ينفر من هذه المادة .

د_ تيسير مادة النحو : على رغم من الصعوبات التي تلاحق المدرسين والمتمدرسين في نشاط القواعد ؛ألاّ أنها ظهرت بعض الجهود الجبّارة التي تظاهرت بغرض تيسير وتسهيل هذا النشاط،

[1]- سعد علي زاير ، تريكي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص ص 60 ،61

[2]- سعد علي زاير ، سماء تريكي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص 63

وتذليله، ويتمثل هذا التذليل في إلغاء نظرية العامل النحوي، زدْ على ذلك وضع شروحات ومختصرات تخصُّ المادة النحوية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر : مختصر النحو للكسائي، قطر ندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، شذور ذهب ....؛ كما كانت هناك بعض الجهود مسّت مناهج النحو في المدارس فعملت على تطوير طرائق تدريسها، حيث عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات من أجل تبسيط هذه المادة اللغوية والتي تعد أساسية في بحر اللغة العربية .[1]

رابعا. الكفاءات المستهدفة من تدريس قواعد اللغة العربية :

لا غرو أن أنقول أنّه بالرغم من المعوقات والصعوبات التي تواجه المتعلمين في تعلم قواعد اللغة ، وهذا راجع إلى طبيعة النحوّ نفسه، أسلفنا الذكر سابقا، إلاّ أن هناك جملة من الأهداف التربوية والكفاءات المستهدفة التي يحققها نشاط القواعد وننجزها في :

" 1. تصون ألسنة الطلبة من الوقوع في الخطأ وتقومها من الاعوجاج أو تجعلها طلقة سليمة .

2. تنمية الثروة اللغوية، وتصقل الأذواق الأدبية من خلال وقوفهم على دراسة الأمثلة والشواهد، والأساليب الجيدة، والتراكيب الصحيحة.

3 . تنمي في نفوس الطلبة الدقة والملاحظة وتربي فيهم صحة الحكم ."[2] من خلال هذه العناصر يتضح أن تدريس قواعد اللغة العربية يحقق مصفوفة من الكفاءات التربوية منها : تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم وجعله قادرا على إدراك المعاني وتنظيم المعلومات وكيفية توظيفها

كما أنّ تدريس قواعد اللغة قد يحقق مجموعة من الأهداف التربوية خاصة في المرحلة الابتدائية على اعتبارها أول مرحلة دراسية ، من بين هذه الأهداف :

[1]- ينظر : المرجع نفسه ، ص ص 66 ، 67

[2]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 45

1. "تعويد المتعلم صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

2 . تمكين المتعلم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بشكل صحيح ، والتعبير بها عن المعاني المناسبة .

3. تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها ."[1] من هنا يتبين أن تدريس نشاط النحو يعمل على تمكين المتعلم من الناحية الصرفية ومن ثمة تمكنه من الإفصاح عن الكلمات بشكل صحيح ومن ثمّة يكشف عن معنى الكلمة وظيفتها داخل الجملة .

خامساً: كيفية بناء نشاط قواعد اللغة:

لا يتم نشاط القواعد اللغوية أو قواعد النحوية، إلا وفق خطوات أساسية متسلسلة وهي :

أ. وضعية الانطلاق : أول مرحلة، يقوم فيها المعلم بالتمهيد للموضوع، وذلك عن طريق استشارة التلاميذ بأسئلة مباشرة تصب في قالب الموضوع المطروح .

ب . مرحلة بناء التعلمات : يقوم المعلم في هذي المرحلة بكتابة مجموعة من الأمثلة، وهذه الأمثلة تكون لها علاقة بالنّص التواصلي، أو نصّ القراءة، مصحوبة بمجموعة من الأسئلة .

ج . الملاحظة و الاكتشاف : وفي هذه المرحلة، تكون طريقة التدريس حوارية بمعنى: يتناقش ويتجاوز المعلم مع تلاميذه حول الأمثلة المعروضة .

[1]– نجم عبد الله غالي الموسومي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، 156

د . استثمار المكتسبات :وهي استثمار واستخلاص ما تعلمه التلاميذ وذلك عن طريق أسئلة يطرحها المعلم .

هـ . مرحلة التطبيق :وهي مرحلة نهائية يقوم فيها المعلم بتقديم واجبات لتلاميذ سواء منزلية أو في القسم وذلك من أجل تقيم مدى استيعاب التلاميذ لدرس المطروح .

سادسا: تصميم مذكرة تربوية لنشاط قواعد اللغة

المراحل	الوضعيات التعلمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	**الأمثلة :** 1. سترين عليها شيئا، اعتقد أنه لم يره أحد من قبل 2. العالم وزوجته يلاحظان التجربة 3. يمكن أن تتصوري مقدار ما سيصنعونه لإنقاذ حياة ألاف المرضى	ربط الأمثلة بالنص من ثما اتباع طريقة النص والطريقة الاستقرائية.
مرحلة بناء التعلمات	تكون فيها أسئلة موجهة للتلاميذ: 1. ما نوع الألفاظ المكتوبة بخط غليظ في الأمثلة ؟ كيف عرفت ذلك ؟ 2. إلى أي الضمائر أسندت ؟ هات مثال مشابهاً؟ 3. كيف نسمي الفعل	❖ يتعرف التلميذ على نوع الجملة ❖ صياغة الفعل المضارع ومعرفة كيفية تصنيفه . ❖ معرفة حكم إعراب أفعال الخمسة.

	المضارع حين يتصرف مع هذه الضمائر؟ 4. كيف يعرب؟ 5. هاتي أمثلة مشابه ماذا تستنتج؟	
مرحلة استثمار المكتسبات	**أفعال الخمسة:** هي أفعال مضارع إذا اتصل بأخيرها ألف الاثنين أو باء المخاطبة أو واو الجماعة ، وحكم إعرابها الرفع بثبوت النون و الجزم بحذفها.	يستخلص التلميذ القاعدة النهائية
معهد التطبيق	**تقديم التطبيق:** 1. حدد الضمائر التي إذا اسندنا إليها الفعل المضارع تحصلنا على فعل من الأفعال الخمسة. 2. قيل 'وراء كل رجل عظيم امرأة ' - في ضوء ما درست أكتب فقرة تبين فيها دور زوجة رونتجن، في نجاحه العلمي موظفاً الأفعال الخمسة	تقديم واجب للتلاميذ في المنزل أو داخل القسم من أجل استيعاب وترسيخ التلاميذ للدرس

تطرقنا إلى تصميم مذكرة تربوية في نشاط قواعد اللغة والتي توضح كيفية سير الدرس القواعد في أول مرحلة هي مرحلة الانطلاق تكون فيها مجموعة من الأمثلة وهذه لها مرجعية بالنص التواصلي، وتليها مرحلة الثانية بناء التعلمات تكون مدعمة بمجموعة الأسئلة وهذا من أجل أن تتحقق في المتعلم جملة من الكفاءات يجندها وقت الحاجة، ومن ثمة تليها مرحلة استثمار المكتسبات وهي بمثابة استخلاص القاعدة أو النتيجة النهائية التي يخرج بها التلميذ أو المتعلم، وأخير مرحلة التطبيق والذي يحتمل سؤال أو سؤالين إما داخل القسم أو واجب منزلي من أجل تقويم استيعاب التلاميذ أو المتعلم في نفس الوقت لأنه في التدريس بالكفايات لا يرتبط التعليم بالمدرسة فقط.[1]

سابعاً: تحليل بعض الأنشطة اللغوية من الكتاب المدرسي

يدرس هذا المبحث، نشاط نحوي في إطار المقاربة النّصية وهو موجه إلى تلاميذ السنة الثانية متوسط.

1.عنوان النّص : الطبُّ أمنيتي .

1.1.**عنوان الدرس** : جزم الفعل المضارع ، ولقد تمَّ تقديمه وفق الخطوات التالية :

الأمثلة :كانت كما يلي :" لَمْ يَمْض وقتٌ طويلٌ حتى تعلَّمَ ابن النفيس الكتابة والقراءة "[2] وهذي الأمثلة موجودة من نص القراءة .

2.1. **عرض الأسئلة** : كانت وفق السؤال التالي :

[1]- ينظر كمال هيشور وأخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ص ص103-104.

[2]- المرجع نفسه، ص 98

❖ما نوع الجملة في المثال ؟

❖بم سبق الفعل في المثال السابق ؟

❖ما الذي حدث له وما حكم إعرابه ؟

❖أذكر أدوات جزم الفعل المضارع ؟[1]

3.1. عرض القاعدة :يجزم الفعل المضارع المعرب إذا سبقته أدوات من أدوات الجزم ، وأدوات الجزم التي تجزم فعلا مضارعاً واحد هي : لا النّاصية مثال لا تقتربْ ، ولام الأمر ، ولما و لم .

❖علامة جزم الفعل المضارع .

❖السكون الظاهرة : إذا كان صحيح الأخر مثال لاَ تكذبْ .

❖حذف النون : إذا كان من الأفعال الخمسة مثال لَمْ يصوموا .

❖حذف حرف العلة : إذا كان من معتل الأخر مثال لم يجرِ .[2]

4.1. التحليل :

تمّ تقديم هذا العرض، انطلاقا من مثال واحد فقط مستوحى من نّص القراءة " الطبُّ أُمْنيتي " تليه مجموعة من الأمثلة تدور حول المثال ثمّ التطرق إلى الأدوات التي تجزم الفعل المضارع وعلامة جزمه وما يُلاحظ على هذا الدرس أنّهُ اعتمد على الطريقة الاستقرائية، حيث أنّنا استقرأنا المثال ثمّ توصلنا إلى الحكم، كما اعتمد على طريقة النّص إلّا أنّهُ بعد ملاحظتنا للنص وتفحصه، نجد أنّ النص يستوفي

[1]- ينظر : كمال هيشور و أخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 98

[2]-المرجع نفسه، ص 98

على مثال واحد وهذا الأخير لا ينفي بجمع جزئيات القاعدة النحوية، وهذا يُظهر أنّ المقاربة النّصية مطبقة بشكل نسبي فقط. لذلك نقترح الأمثلة التالية :

حالة حذف حرف العلة : قال الله تعالى { وَلَمْ يُؤتَ سِعَةُ من المال }[1]

لم : حرف جزم

يؤت : أصلها يؤتى وتعرب فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمه حذف حرف العلة

حالة السكون الظاهرة : قال الله تعالى { لَمْ يلدْ وَلَمْ يُولَدَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كفوًا أحدًا }[2]

يلد تعرب : فعل مضارع مجزوم بكم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

حالة جزمه بحذف النون : قال الله تعالى { وَلَمْ تُحِيْطُوا بِهَا عِلْمًا }[3]

تُحيطوا تعرب : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

2. عنوان النّص : إنسانية الأمير

1.2. عنوان الدرس :نصب الفعل المضارع ، وثم تقديمه وفق الخطوات التالية :

[1]- سورة البقرة ، الآية: 247

[2]- سورة الإخلاص ، الآيتان: 3،4.

[3]- سورة النمل ، الآية: 84

الأمثلة كانت كما يلي : { أحذّرُكمَ أن تَجْعَلُوا لِشْيطانِ اَلجْهلِ فِيْكُمَ نَصِيْبًا }[1] وهذا المثال مأخوذ من نص القراءة .

2.2. عرض الأسئلة :كانت وفق المنوال التالي :

- ما نوع الجملة في المثال السابق ؟
- كيف عرفت ذلك ؟
- أمري الفعل أحذر ومات أمثلة مشابهة للشكل السابق ؟
- ما الذي حدث للفعل "تجعلوا " حين دخلت عليه أن وكيف نعربه ؟
- أذكر ما في أدوات نصب الفعل المضارع ؟
- ماذا نستنتج ؟[2]

3.2.عرض القاعدة :

يُنصبُ الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الأدوات الناصبة وهي : أنْ ،لَنْ ، إذَنْ ،كَيْ، وتكون علامة نصبه الفتحة دائماً إذا كان فعلاً مفردا مثال : أَجتهدُ كَيْ أنْجَحَ .

وحذف النُّون في الأفعال الخمسة مثال : لَنْ يأْتُوا .[3]

4.2. التحليل :

[1]- كمال هيشور آخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 58

[2]- ينظر : كمال هيشور آخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 58

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 58

ما يلاحظ على هذا الدرس أنّهُ تم تدريسه من مثال واحد فقط مَأخوذ من نص القراءة "إنسانية الأمير" متتبعا الطريقة الاستقرائية ومعتمداً على طريقة النّص، إلا أنه بالرجوع إلى النّص نجد مثالين فقط يخدمان جزئيات القاعدة هما أن يكون وأحذركم أن تجعلوا لشيطان الجهل فيكم نصيباً، مما يؤكد لنا هذا أنّ المقاربة النصية مطبقة بشكل نسبي حيث أنّه لابد من أن يكون النّص حافلا بأمثلة تتوافق مع عنون الدرس حتى يسهل التلميذ استيعاب الدرس وفهمه

3. عنوان النص: يوم الربيع

1.3. عنوان الدرس: الأفعال المتعدية إلى مفعولين، وتم تقديمه وفق الخطوات التالية :

الأمثلة: كانت كما يلي:

- " وجد الناس الربيع أرحم من الشتاء
- حسب الكهول الربيع فصل اطمئنان وراحة

قال الربيع "سأجعل عبئ الحياة خفيفاً، سأرد متاعبكم راحة سأغذي مزارعكم بنسيم العليل فأتركهما حدائق تحمل أفيد الثمار.

- كسا الربيع الربى والوهاد حلة جميلة[1] "

2.3. عرض الأسئلة : كانت وفق المنوال التالي:

- لاحظ الأفعال المكتوبة بلون مغاير ؟هل هي أفعال لازمة أم متعدية؟

[1]- كمال هيشور وأخرون : اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، ص132.

❖ لاحظت في المثال 1،2،3 أن الأفعال المكتوبة باللون المغاير لم تكتف برفع الفاعل بل تعدت إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وفي المثال 4 فعل نصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ و خبر ماذا تستنتج؟[1]

3.3 عرض القاعدة:

هناك أفعال متعدية تنصب مفعولين أو ثلاثة مفاعيل وهي أنواع :

أ- الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:

❖ **أفعال اليقين** : وجد، علم، رأى، ألفى.

❖ **أفعال الرجحان والظن:** حسب، ظن، زعم، حال.

❖ **أفعال التحويل:** جعل، رد، ترك، صير، حول.

ب- أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر وتحمل معنى العطاء: كسا، ألبس، رزق، أعطى، سقى.[2]

4.3. التحليل:

ما يلاحظ على هذا الدرس أنه تتبع الطريقة الاستقرائية وطريقة النص، حيث أنه استعرضت فيه الأمثلة أولا وباستقرائها توصلنا إلى القاعدة الكلية، وما يلاحظ عليه أيضا أنه استوفى على مجموعة من الأمثلة المأخوذة من نص القراءة تخدم جميع جزئيات القاعدة النحوية، وعليه فإن المقاربة النصية مطبقة في هذا الدرس.

بناء على ما سبق نستشف أن العملية التعليمية في أقسامنا الدراسية تعتمد على المقاربة النصية إذ بالرغم من أهميتها إلاّ أنها محفوفة ببعض الصعوبات التي تعيق سير العملية التعليمية, لذا فإنه من

[1]- ينظر، المرجع نفسه، ص133.

[2]- ينظر، كمال هيشور وأخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ، ص 133.

المهم الكشف عن هذه الصعوبات وايجاد حلول جذرية ناجعة بغية الوصول بالمتعلم إلى اكتساب الملكة اللغوية، على غرار ما نلاحظه من نفور للتلاميذ من تخليص ما يقرأون وعجزهم عن فهم المعنى أثناء القراءة.

خاتمة

بعد التنقيب والبحث في موضوع المقاربة النصّية ودورها في إرساء القيم التربوية، الدراسة التي ألقيناها من المواضيع التي تأخذ أبعاد ملمة: نفسية واجتماعية ولغوية وتربوية بالنسبة إلى التلاميذ السنة الثانية من تعليم المتوسط قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي تعدُّ بمثابة أجوبة لتساؤلاتنا والتي قد كنا طرحناها مسبقا في المقدمة ويمكن تقديمها وفق الآتي :

- ❖ إنّ المقاربة النّصية هي مجموعة الطرائق والخطوات والاستراتيجيات والتصورات التي يمكن من خلالها التعامل مع نص ما وتحليله وفق المنهج التربوي المقرر بأسس علمية تربوية، حيث أنَّها ترتكز حول المتعلم جاعلة منه هو أساس العملية التعليمية ومن هنّا نستنتج أنَّها امتداد لتدريس بالكفايات وترفض المقاربات السابقة التي جعلت المتعلم محاصراً بكمية من المعلومات مطالب بإرجاعها وقت الحاجة .
- ❖ أنّ المقاربة النّصية دور وأهمية تنعكس على أقطاب العملية التعلمية (المعلم ، المتعلم ، التعلم) أمّا التعلم فقد غيرت وجهته البيداغوجية من مجرد استقبال واسترجاع للمحتويات الدراسية إلى بناء تعلمات جيدة انطلاقا من المتعلم نفسه؛ أمَّا بالنسبة إلى المعلم فقد رفعت عنه العتاد ووفرت له جهد والوقت :بعدما كان هو السبيل الوحيد في إلقاء المعارف، ومحورا أساسيا في العملية التعليمية أمّا المتعلم فقد أكسبته قيمة بيداغوجية وذلك عن طريق إشراكه في العملية التعليمية، جاعلة منه قادراً على الاستنتاج والتحليل والتركيب في بناء معارف كما جعلته قادراً على مواجهة ما يصادفه من مشاكل فكرية ولغوية بدلا من الاكتفاء فقط .
- ❖ نجد التدريس بمعنى الرسم والطريق والنهج، أما في الاصطلاح فهو النظام يمشي وفق طرق ومخططات منظمة وليس عملية عشوائية بحيث يعتمد على قواعد التي من خلاله تتحكم في العملية التعليمية .

- ❖ من خلال النظر في طرق التدريس الحديثة، تعمل على تنمية شخصية الطالب وحل مشاكله التعلمية، من بينيها طريقة حل المشكلات، طريقة المشروع، طريقة الوحدات، طريقة العصف الذهنّي، طريقة لعب الأدوار. تعمل كذلك على الارتقاء المستمر بمستوى التعليم والأستاذ والتلميذ، وكل ما يرتبط ببناء شخصية المتعلم من قيم والمستوى العقلي والنفسي والاجتماعي معاً .
- ❖ على المدرس أن يتابع طريقة تدريبه أثناء سير الدرس، يمكن أن يعتمد على طريقة التعلم الذاتي ودرس يحتاج طريقة التعلم تعاوني فعلى المدرس أن يتابع طريقة المناسبة للدرس .
- ❖ لا يمكن أن نقول أنها توجد طريقة التدريس معينة هي أفضل طريقة تدريس وأنها تفضل على الطرق الأخرى حيث يمكن أن تكون طريقة صالحة ومثالية في أحد دروس . ولكنها ليست صالحة لدرس أخر، ومع ذلك فإن طرق التدريس تتنوع تبعاً لنوع الدرس التعليمي بحيث يمكن في درّس الواحد أن يستخدم المعلم أكثر من طريقة أو أسلوب تدريسي .
- ❖ تتكون طرق التدريس من التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقها في تدريسه، والأمثلة والتمارين والوسائل المستخدمة للوصول إلى الأهداف المحققة والمرجوة.
- ❖ يكوّن النص الأدبي بنية مستقلة مكتفية بذاتها، وهو بمثابة قاعدة لإنتاج لغوي .
- ❖ تعتبر النصوص الأدبية نوع من النصوص التعليمية بحيث ترتكز على نفس المعايير التي ترتكز عليها النصوص التعليمية ،أهم هذه المعايير: الصدق في الموضوع وأن تكون له دلالة وأن يحتوي على منفعة، أن يكون المحتوى قابل لمستوى المتعلم، له علاقة مع الحياة الاجتماعية، كذلك أن تكون النصوص مرتبطة بالدروس النحوية .

❖ يكون اختيار النصوص الأدبية وفق واقع التلميذ الثقافي والاجتماعي ليحقق أكبر استفادة .

إن للمقاربة النصية طرق تدريسية لابد من سلكها: طريقة تدريس النص : ويكون وفق الخطوات الآتية:

- ✓ فهم النّص
- ✓ البناء الفني
- ✓ البناء اللغوي

أمَّا بالنسبة إلى تدريس نشاط قواعد اللغة فلابد من استعمال إحدى الطرق التالية :

- ✓ طريقة النّص
- ✓ الطريقة القياسية
- ✓ الطريقة الاستقرائية

❖ أن المقاربة النّصية وتطبيقها يواجه عدة مشاكل تربوية نذكر منها؛ أنّ النّص التواصلي أو نص القراءة والذي يعدُّ المرجعية الأساسية لأي نشاط لغوي في المقاربة النَّصية لا يستوفى لأغلب جزئيات دروس الأنشطة اللغوية مثال ذلك إذا قمنا بتدريس نشاط نحو معين وهمَمْنا الرجوع إلى النّص نجده يحتوي على مثال أو مثالين فقط في حين ينبغي أن يشمل النّص أمثلة تتناسب مع النشاط المطروح حتى يتسنى لتلميذ فهم الدرس .

❖ التقييم الدقيق للمتعلم في ظل المقاربة النّصية يحدد أشكال ومظاهر التراكيب اللغوية التي ينتقل بها المتعلم من خلال التمارين اللغوية والنحوية، وكذا التواصلية وفق المعطيات المعاصرة لتعلم والاكتساب اللغوي النشطة .

من كل ما تقدم لا ننسب أنفسنا أننا وفينا هذا الموضوع قدره لذا وجب علينا أن نتركه مفتوحا بغية أن يأخذ شكلاً أخر أتم من هذا حتى تكتمل جوانبه التي أغفلنا عنها .

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل ويبقى الباب مفتوحاً على أسئلة أخرى، فما كان منا وهذا مبلغ جهدنا والله المستعان .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

- ❖ رواية ورش

المصادر والمراجع:

1. أحمد علي مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف، مصر، القاهرة ، ط 1، 1991
2. الأزهر الزنَّاد، نسيج النَّص، المركز الثقافي العربي، بيروت ،لبنان ، ط1.
3. إمام مختار احميده وآخرون: مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، ط2، 2003.
4. خالد حسين، محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب استراتيجيات)، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط1، 2012.
5. رافدة حريري، طرق التدريس بين تقليد والجديد، دار الفكر ،عمان ،ط1، 2019 .
6. سعد علي زاير، سماء تريكي داخل : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية، بغداد ، ط1، 2015 .
7. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدّرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط14 .
8. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005.
9. عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، ط 1، 2014.
10. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2013 .

11.كايد سلامة، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة مصر ، ط1، 2013 .

12.كمال هيشور وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من تعليم المتوسط، أوراس للنشر السداسي الأول، الجزائر ،2017 .

13.محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1 ، 1991.

14.محمد عطية الأبرشي، أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة النهضة، مصر، ط1، 1947.

15.محمد محمود حمادنه، وآخران، التدريس الفعال، عالم الكتب،القاهرة،ط1.

16.مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النحو العربي دراسة تأصيلية وتركيبية ، ط 1، 2004.

17.منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها ، مكتبة نهضة ، مصر،ط1، 1947.

18.هدى مصطفى عبد رحمان، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، دار العلم والإيمان دار الجديد ، الجزائر،ط1، 2018.

19.سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،1996.

المعاجم:

20.ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، دار احياء التراث العربي،بيروت،لبنان،ط1، 1999.

21.الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث، القاهرة ، ط1، 2008

22.مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي، وزارة الإعلام للتراث العربي ، الكويت ، 1990.

المجلات العلمية:

23.أحمد بناني، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات ، مجلة الموروث، مستغانم، عدد3 ،2014.

24.بن عياد فتيحة، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات واقع وأفاق ، جسور المعرفة، المجلد5 ، العدد 2، جامعة الشلف، الجزائر ، 2019.

25.حوش جميلة، معايير اختيار النص التعليمي :نماذج من نصوص السنة الثانية متوسط الجيل الثاني ، مجلة (لغة_الكلام)، المركز الجامعي بغليزان ، مجلد 4،عدد 2، 2018.

26.زخنين بهية، المقاربة النصَّية في تدريس اللغة العربية وفق منهاج المقاربة بالكفاءات ، مجلة أبحاث ، جامعة وهران ، العدد الثاني ، ديسمبر ، 2014.

27.شهر زاد محمودي، تعليمية النص الأدبي و أسس مقارباته ، مجلة (لغة ، الكلام) ، المركز الجامعي غليزان، مجلد 08 ، عدد 1 ، الجزائر ، 2022 .

28.ليلى شريفي، المقاربة النصَّية في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم المتوسط ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة معمري بتيزي وزو ، العدد الثاني ، 2010

29.نجم عبد الله غالي الموسومي، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، دراسات تربوية، جامعة مسيسان، العدد 5 ، كانون الثاني، 2009 .

30.ياسر بن إسماعيل، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية في المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات اللغوية و الأدبية ، عدد 1 ، ماليزية ، 2014.

31.مينة سويقات، مباركة خمقاني، تحليل محتوى نصوص مناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الاختيار، مجلة(لغة، الكلام)،المركز الجامعي بغليزان ،المجلد4،العدد2018،2.

الرسائل والأطروحات

32.الأزهر معامير، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية لسنة أولى ابتدائي، مخطوط ماجيستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2015/2014.

33.حنان قادري، المقاربة النصية وتطبيقاتها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة ثانوي ، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2020/2019.

34.سارة قرقور: تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي ، رسالة ماجيستير، جامعة فرحات عباس سطيف ، 2011/2010.

35.عادل بلخيري :واقع الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، مخطوط ماجستير ،جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، 2015/2014.

المنشورات والمطبوعات التربوية:

36.اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، منهاج سنة أولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2003.

37.المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات،2006.

ملاحق

ملحق رقم (01): واجهة الكتاب

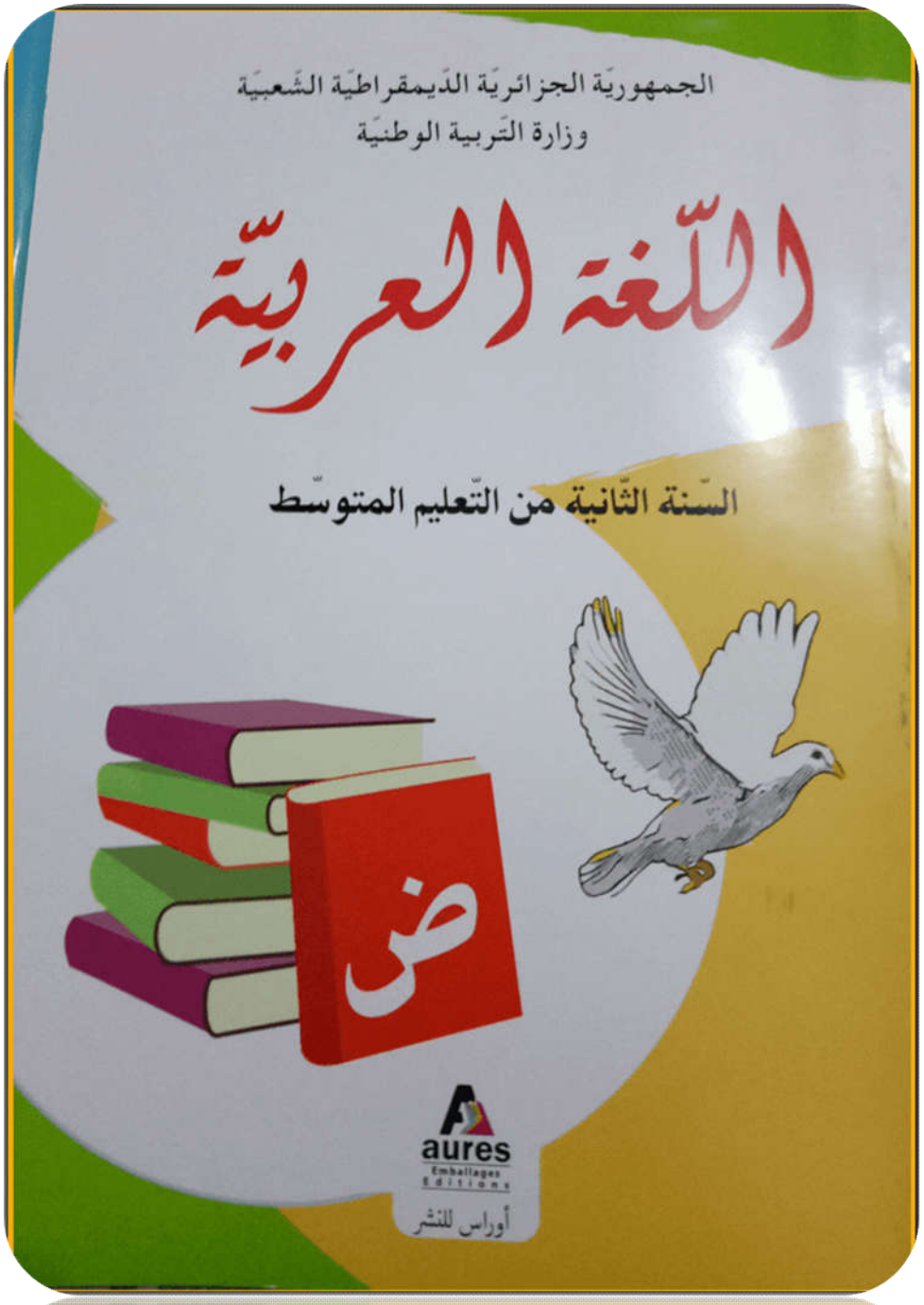

ملحق رقم (02): الواجهة الثانية للكتاب

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربية الوطنيّة

اللّغة العربيّة

السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط

لجنة التأليف

كمال هشور
مفتّش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

ميلود غرمول
مفتش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

أحمد بوضياف
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتّعليم الثّانوي

رضوان بوربحي
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتّعليم الثّانوي

أحمد سعيد مغزي
أستاذ بالتّعليم العالي

عزوز زرقان
أستاذ بالتّعليم العالي

نور الدين قلاتي
مفتّش التّعليم المتوسط للّغة العربيّة

الطّاهر لعمش
أستاذ مكوّن للّغة العربيّة بالتّعليم المتوسط

المراجعة العلمية

أحمد سعيد مغزي
أستاذ بالتّعليم العالي

المراجعة اللّغوية

عبد الرحمان عزوق
مفتش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها (سابقا)

تنسيق وإشراف

ميلود غرمول
مفتش التّربيّة الوطنيّة للّغة العربيّة وآدابها

ملحق رقم (03): مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

أبناءنا تلاميذ السّنة الثّانية من التّعليم المتوسّط !

يسُرّنا أن نضعَ بين أيديكم هذا الكتاب في « اللّغة العربيّة »، آملين أن يكون لكم رفيقًا وفيًّا، وسَنَدًا قويًّا في طريقكم نحو التّحكّم في مهارات اللّغة العربيّة، والاستفادة ممّا توفّره النّشاطات التعلّميّة من مُعالَجات و قُدُرات، والاستزادة ممّا تتضمّنه النّصوص المسموعة والمكتوبة من معارفَ وتوجيهات وقِيَم.

نطمَحُ أن يكون هذا الكتابُ ترجمةً أمينةً للمنهاج الرّسميّ للمادّة في الطّور الثّاني من مرحلة التّعليم المتوسّط، من خلال سلسلة النّشاطات التعلّميّة والتّقويميّة المبثوثة فيه، والتي يتناولها التّلاميذ بتوجيه من الأستاذ طوال السّنة الدّراسيّة.

يتألّف هذا الكتاب من ثمانية مقاطعَ تعلّميّة تلامس الحياة المدرسيّة والاجتماعية للتّلاميذ، تُنجَز كلّ مقطع في خلال أربعة أسابيع، ثلاثة للتّعلُّم، والرّابع للإدماج والتّقويم والمعالجة البيداغوجيّة.

كما تتوالى النّشاطات – خلال كُلّ أسبوع من أسابيع التّعلّم – على التّرتيب الآتي :

– « التّعبير الشّفويّ » : حصّة أسبوعيّة تتمحوَر حول نصّ مسموع يجده الأستاذ مكتوبًا في الدّليل، ومسجّلا في القرص المضغوط، بينما تجدون في الكتاب القدرَ المشتَرَكَ من المناقشة الشّفويّة والتقويم.

– « القراءة المشروحة » و « قواعد اللّغة » و « دراسة النّصّ » : ثلاثُ حِصَص أسبوعيّة متوالية تتمحوَرُ حول نصّ مكتوب يقرأه التّلاميذ ويستثمرونه ويتذوّقون بلاغته.

– « التّعبير الكتابيّ » : حِصّة أسبوعيّة يتعرّف خلالها التّلاميذ على تقنيّات التّعبير ويُنجِزون كتاباتٍ تُوافق النّصّ المكتوب الذي عاشوا في رحابه طوال الأسبوع التّعلّميّ.

بعد كل ثلاثة أسابيع تعلّميّة، يُخصَّصُ أسبوعٌ للإدماج، ينطلق من سَنَد منطوق وآخر مكتوب، ويقطَع مرحلتين متكاملتين هما مرحلة التّدريب على توظيف وإدماج المكتسبات، ومرحلة التّقويم النّهائيّ الذي يظهر في إنتاج فرديّ هو التّعبير، وفي إنتاج جماعيّ هو المشروع.

هناك ملاحق بالكتاب أهمُّها : التقويم التّشخيصيّ قبل المقاطع، والتقويم التّحصيليّ بعدها وكذلك الرّصيد اللّغوي الذّي اكتسبه التّلميذ خلال السّنة الدّراسيّة، وتراجم موجزة للأدباء.

نأمَل أن يجد أبناؤنا التلاميذ في هذا الكتاب ضالّتهم، والشّكر موصول إلى كلّ مَن أعان على إخراجه. والله وليّ التّوفيق.

المشرف على لجنة التأليف :

مولود غرمول

ملحق رقم (04): أكتشف كتابي

ملحق رقم (05): فهرس كتابي

فهرس كتابي

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «غنيمي» صفحة 11	سهرة عائلية صفحة 12	المقصور والممدود صفحة 13	عناصر التواصل صفحة 15 - تقنية تدوين رؤوس الأقلام صفحة 20 - منهجية لتصميم موضوع صفحة 25	ذكريات جدّتي (منطوق) جوارٌ في أسْرة (مكتوب) صفحة 26	تصميم شجرة العائلة وتحديد الأقارب الأبعد زيارة صفحة 28
	رعاية الجدّة صفحة 16	هديّة لأمّي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18			
	زهْرة بلا عبير صفحة 21	في سبيل العائلات صفحة 22	الفعل المعتل وأنواعه صفحة 23			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
2 حبّ الوطن صفحة 29	المطاردة صفحة 31	أرض الوطن صفحة 32	أسماء الزمان والمكان صفحة 33	بناء فقرة صفحة 35 - الروابط المنطقية صفحة 40 - التوجيه صفحة 45	مسرحية الشجر (منطوق) الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 46	بحث حول تاريخ العلم الوطني الجزائري صفحة 48
	من أجل حياة أفضل صفحة 36	تحية العلم الوطني صفحة 37	حروف القسم صفحة 38			
	درسٌ في الوطنية صفحة 41	الوطن الغضب صفحة 42	إسناد الفعل المثال إلى الضمائر صفحة 43			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
3 عظماء الإنسانية صفحة 49	لالّا فاطمة نسومر صفحة 51	يا حملة ! صفحة 52	الاسم الممدود صفحة 53	الحوار صفحة 55 - روابط النّص الحواري صفحة 60 - التواصل في وضعية الحوار صفحة 65	التوتري الرسام (منطوق) تلميذ الفطرة (مكتوب) صفحة 66	بحث حول سيرة واحد من معطوبي الثورة التحريرية صفحة 68
	الأسد المهيب صفحة 56	إسعافة الأمير صفحة 57	نصب الفعل المضارع صفحة 58			
	صنّاع السلام صفحة 61	غاندي: الرّجل العظيم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
4 الأخلاق والتّعايش صفحة 69	المروءة صفحة 71	وصيّة أب صفحة 72	الجامد والمشتق صفحة 73	عناصر التوجيه صفحة 75 - روابط النّص التوجيهي صفحة 80 - التواصل في وضعية التوجيه صفحة 85	خُلُق الحِلم (منطوق) القرينة بالقدوة الحسنة (مكتوب) صفحة 86	إنجاز مطوية توجيهية للسّلوك القويم في المدرسة ومحيطها صفحة 88
	إيثار امرأة عربية صفحة 76	فضائل الأخلاق صفحة 77	إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر صفحة 78			
	أثني على الأخلاق صفحة 81	أخلاق صديق صفحة 82	حروف النفي صفحة 83			

فهرس كتابي

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية صفحة 89	سبل النجاح صفحة 91	فضل العلم صفحة 92	إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر صفحة 93	آداب الحوار صفحة 95 - دليل الاستعمال 1 صفحة 100 - دليل الاستعمال 2 صفحة 105	عبقري الرياضيات (منطوق) الحساب الهوائي (مكتوب) صفحة 106	إنجاز قائمة لأفضل ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعلم صفحة 108
	يجب أن نتعلم صفحة 96	الطّبُّ العربي صفحة 97	جزم الفعل المضارع صفحة 98			
	دليل استعمال لوحة رقمية صفحة 101	الطّرفة العجيبة صفحة 102	الأفعال الخمسة صفحة 103			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد صفحة 111	يوم المرحمة صفحة 112	أحرف النسب وأحرف الزيادة صفحة 113	الحوار الداخلي صفحة 115 - الحوار الثنائي صفحة 120 - الحوار متعدد الأطراف صفحة 125	احتفاء العيد (منطوق) عيد العمّال (مكتوب) صفحة 126	إنجاز رزنامة الأعياد الدينية والوطنية، والأيام العالمية صفحة 128
	ليلة الاحتفال صفحة 116	نشيد العيد صفحة 117	الفعل المجرد صفحة 118			
	عيد الأمّ صفحة 121	خاتم العيد صفحة 122	أحرف الجواب صفحة 123			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سند الإدماج	المشروع
7 الطبيعة صفحة 129	حقل ثيزواد صفحة 131	يوم الربيع صفحة 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين صفحة 133	بناء فقرة توجيهية (1) صفحة 135 - بناء فقرة توجيهية (2) صفحة 140 - الموازنة بين الحوار والتوجيه صفحة 145	محمية الناصرية (منطوق) الطبيعة كنات (مكتوب) صفحة 146	رسم خريطة لأهمّ المحميات الطبيعية بالجزائر صفحة 148
	الأمسيات صفحة 136	غصن قوّة صفحة 137	الفعل المزيد وأوزانه صفحة 138			
	ما أجمل الحياة! صفحة 141	مناجاة البحر صفحة 142	أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال صفحة 143			

المقطع	النّصّ المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التّعبير الكتابي	سندا الإدماج	المشروع
8 الصّحة والرّياضة صفحة 149	الصّحة صفحة 151	نظام الغذاء صفحة 152	الفعل المتصل صفحة 153	روابط المقدّمة والختام صفحة 155 - استعمال نبرة الأداء صفحة 160 - تنوّع الأنماط صفحة 165	الخلية المعجزة (منطوق) الحياة نظام (مكتوب) صفحة 166	مطوية تتضمّن إنجازات الفريق الوطني الأولمبي للمعاقين صفحة 168
	تأكل لتعيش صفحة 156	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة صفحة 157	الأحرف المصدرية صفحة 158			
	مارس الرّياضة لتكتشف نفسك صفحة 161	الرّياضة راحة للعقل والبدن صفحة 162	أحرف الاستفتاح والتمني صفحة 163			

أقوّم مكتسباتي صفحة 169	تراجم الأدباء صفحة 170	رصيدي اللّغوي صفحة 173

فهرس الموضوعات

شكر والعرفان

الإهداء

مقدمة ..... أ

مدخل 2-14

تمهيد..... 2

أولا : مفهوم المقاربة 2

ثانيا: أنواع المقاربة 4

ثالثا: مفهوم المقاربة النَّصية 9

رابعا: وسائل النَّصية 10

خامسا: مفهوم القيم التربوية..... 14

الفصل الأول :المقاربة النصَّية في ظل العملية التعليمية 16 – 52

تمهيد:..... 17

أولاً : آليات تدريس اللغة العربية من خلال المقاربة النصية..... 17

ثانيا: أهمية النصوص الأدبية في العملية التعليمية التعلمية 42

ثالثا: أسس المرجعية اختيار محتوى النصوص الأدبية..... 44

الفصل الثاني :تعليمة قواعد اللغة في ظل المقاربة النصية 53–72

تمهيد:..... 54

أولاً : وصف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط 54

ثانياً : تحليل المحتوى النحوي للكتاب المدرسي للسنة الثانية متوسط..... 56

ثالثا : طرق تدريس قواعد اللغة العربية في ضوء المقاربة النَّصية..... 58

رابعا. الكفاءات المستهدفة من تدريس قواعد اللغة العربية 68

خامساً: كيفية بناء نشاط قواعد اللغة 69

سادسا: تصميم مذكرة تربوية لنشاط قواعد اللغة 70
سابعاً : تحليل أنشطة لغوية من كتاب السنة الثانية متوسط في ضوء المقاربة النصية 72
خاتمة 79
قائمة المصادر والمراجع 84
ملاحق..... 90

الملخص

ولجنا في هذه الدراسة إلى عرض دور المقاربة النصية في إرساء القيم التربوية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط، بغية التعرف على كيفية التدريس بالمقاربة النصية حيث تناولت هذه الدراسة شرح وضبط مفاهيم ومصطلحات متعلقة بالمقاربة النصية و من ثم الوقوف على بعض آليات التدريس اللغة العربية وماهية النصوص الأدبية وأهميتها في العملية التعلمية بالإضافة إلى الأسس المرجعية لاختيار النصوص الأدبية، أما في الجانب التطبيقي فلقد عرجنا فيه على الوصف والتحليل النحوي بالكتاب المدرسي وعرض طرق تدريس نشاط قواعد اللغة في ضوء المقاربة النصية بالإضافة إلى تصميم مذكرة تربوية خاصة بنشاط قواعد اللغة وتحليل بعض الأنشطة اللغوية من كتاب السنة الثانية متوسط.

الكلمات المفتاحية : المقاربة النصية، التعليم المتوسط، اللسانيات النصية، اللغة العربية، قواعد اللغة.

Abstract :

In this study, we sought to present the role of the textual approach in establishing educational values for students of the second year average, in order to identify how to teach by the textual approach. And its importance in the learning process, in addition to the reference bases for selecting literary texts. As for the practical side, we referred to the description and grammatical analysis in the textbook and presented methods of teaching grammar activity in the light of the textual approach, in addition to designing an educational note for the grammar activity and analysis of some linguistic activities from the book sophomore year average.

Keywords: approach, textual approach, textual linguistics, Arabic language grammar.